الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب عربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

تعليمية البلاغة في ضوء النظرية التداولية

- المرحلة الثانوية نموذجا -

إعداد الطالبة :

- بن صاري فتيحة .

إشراف الدكتور :

- بن مصطفى بو بكر .

السنة الجامعية : 2020/2019.

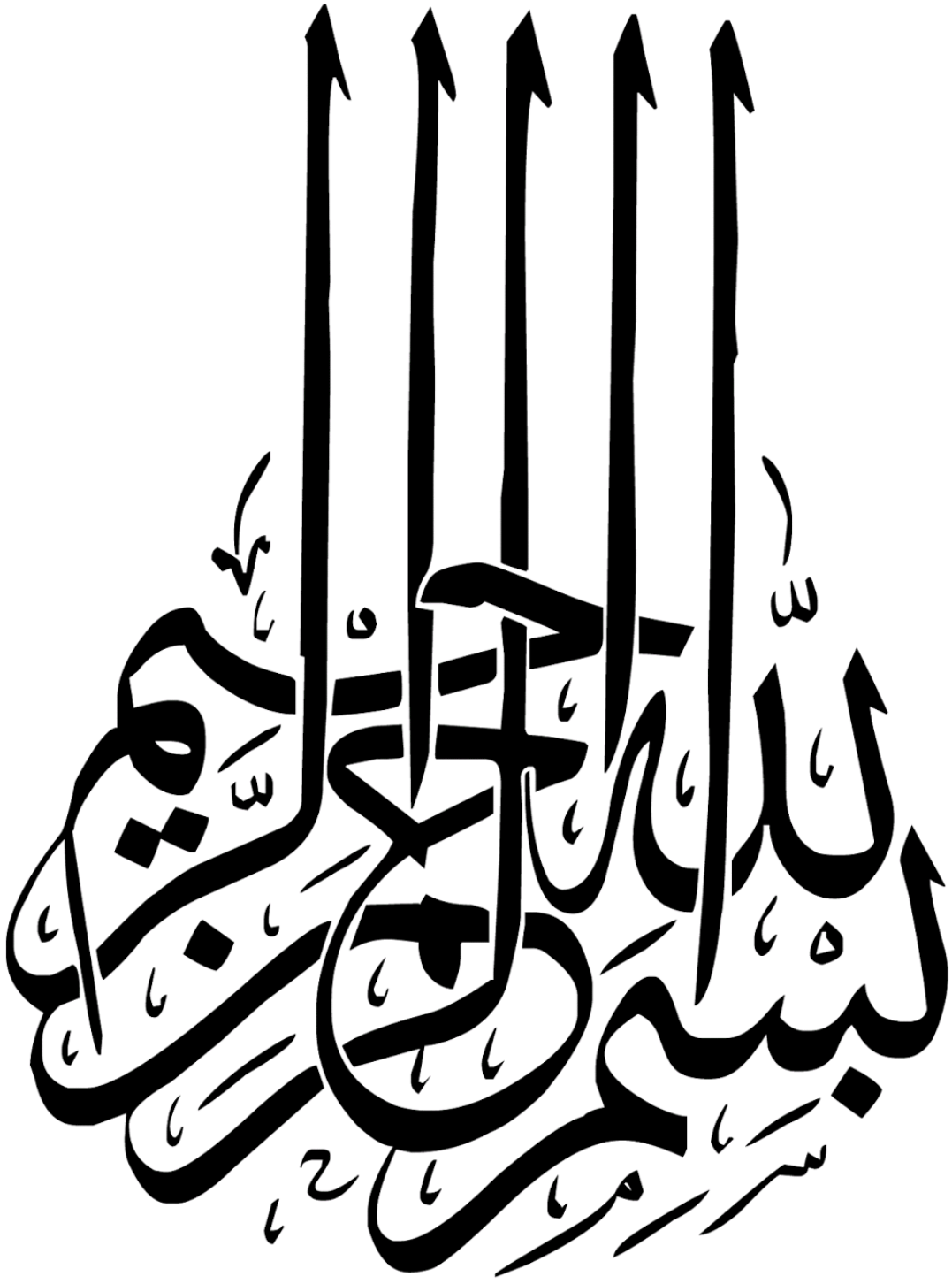
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر و تقديـر

أتوجه بالشكر و الإمتنان إلى عائلتي الكريمة لكل فرد فيها كبير و صغير قريب و بعيد على تذليل ما واجهني من صعوبات ، و أخص بالذكر أبي و أمي اللذان لم يبخلا علي بتوجيهاتها و نصائحهما القيمة التي كانت عونا لي في مشواري الدراسي .

و أتوجه بالشكر العميق إلى أعز صديقاتي :

" نديرة – فضيلة – عواطف " أدام الله صداقتنا .

و أتوجه بالشكر لكل أساتذة قسم الأدب العربي خاصة تخصص اللسانيات التطبيقية الذين لم يبخلو عليا بعلمهم و خبرتهم جزاهم الله كل خير .

و لا يفوتني أن أشكر كل موظفي المكتبات على تسهيل عملية البحث في اقتناء الكتب .

إهـــــــداء

إلى صاحب السيرة العطرة ، و الفكر المستنير ، إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني الحب ، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم **أبي** .

للزهر رحيق ينشر شذاه بشاسع الآفاق ، للزرع مواسم حصاد و للشموع ضياء و احتراق ، إلى من أنجبتني و رعتني بيدي الحنان صبا أيامي و خطواتي الأولى و سهرت الليالي من أجل حالي **أمي**.

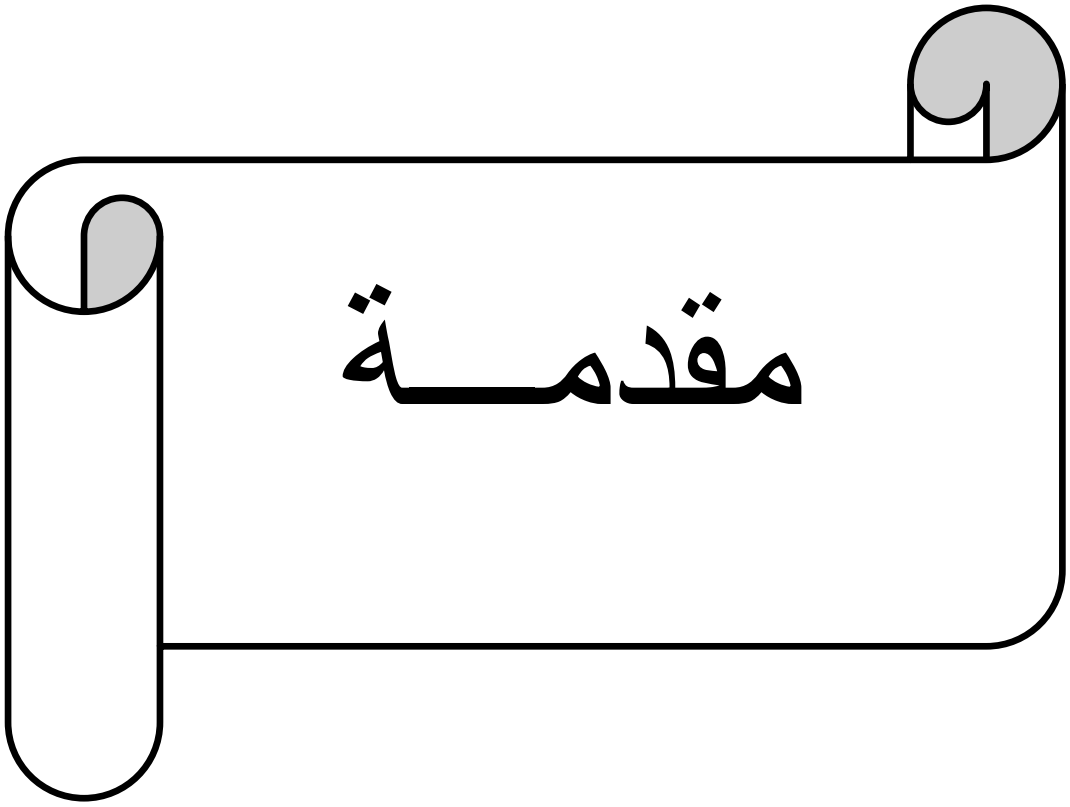
مقدمـــة

الحمد لله الحميد المجيد حمدا يوافي نعمه ، و صلى الله على سيّدنا محمد النّبي الكريم و على آله و صحبه أجمعين .

أما بعد :

فالبلاغة العربية اليوم لم تعد محصورة في مجرد قواعد جافة ، و إنما كسرت حائط العزلة و قواعد الجفاف ، و تجاوزت ذلك إلى أبعد حد و تمكنت من تحقيق وظائف جمالية فنية أخرى إبلاغية و تأثيرية مكنتها من التألق و كان سبيل ذلك التّألق هو تجدد الفكر اللساني و تنامي المعارف و اختلاف الأذواق و التعابير ، ونظرا لأهمية البلاغة فإننا نراها حاضرة و تدرس في جميع المراحل الدراسية ، لهذا تولي التعليمية أهمية بالغة لتطوير تدريسها و التفكير في حل مشكلاتها ، الأمر الذي يجعلنا نتساءل عن الآفاق المستقبلية لتعليمية مادة البلاغة في المرحلة الثانوية .

و يعدّ حقل التعليمية المجال الذي يهتم بقضايا التدريس من حيث تخيّر أفضل الطرائق و أنجح التقنيات و الوسائل التعليمية ، و هذا بغية تحسين مردود المتعلمين و النهوض بميدان التعليمي ، لذا نجدها تولي اهتماما لنتائج البحوث اللسانية بدءا بالبنيوية ثم التوليدية التحويلية ثم لسانيات النص و أخيرا التداولية .

و هذه الأخيرة التي امتلكت جهازا مفاهيميا اتصف بالثراء المعرفي في أصوله و حركية تطبيقية ، استفادت منها التعليمية في ربط الجانب اللغوي بالغير لغوي من خلال مراعاة ظروف المتعلّمين ، و بالنظر لهذه الإعتبارات جاء اهتمامها بشأن من أنشطة التعليمية هو النشاط البلاغي ، مما يحمله من تأثير و تأثر و إقناع و إقتناع في ضوء الاستعمال اللغوي .

و هنا نحدد إشكالية بحثنا بالأسئلة التالية :

- أين يكمن التداخل المعرفي بين البلاغة العربية و التداولية ؟
- كيف يمكن تحقيق تواصل و تفاعل المتعلّم مع نشاط البلاغة العربية ؟
- ما مدى استفادة تعليمية البلاغة من المقاربة التداولية ؟

ستكون هذه الأسئلة محل بحث و تحليل في بحثنا هذا الذي وسمناه بـ " **تعليمية البلاغة في ضوء النظرية التداولية – المرحلة الثانوية نموذجا – "**

لقد اقتضت منا طبيعة الموضوع منهجا تحليليا نقديا حاولنا من خلاله تفكيك جزئيات الموضوع لتحليلها و وصفها ، و تفسير علاقاتها ثم تركيبها و نقدها ، لا نقف عند ما هو شكلي و أسلوبي ، و إنما ننفتح على ما هو تعليمي تداولي .

إذ نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إبراز دور و أهمية البلاغة العربية في العملية التعليمية وفقا للنظرية التداولية ، و هذا من أجل تقليص الهوّة بين المعلّم و المتعلّم و البلاغة و تحقيق التواصل و التفاعل أكثر مع هذا النشاط ، و هذا نظرا لأهميته البالغة في تطوير قدرات المتعلّمين اللغوية و الفكرية و التعبيرية و الذوقية . و التحقق من هذه الفرضية يكون في الجانب التطبيقي .

أفدنا من مجموعة من الدراسات على رأسها :

- نجد كتاب " في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم " لبوجادي خليفة الذي يوضح فيه بشكل بسيط علاقة التفاعل بين التعليمية و الأطر التداولية ، بحيث يرى أنهما يشتركان في ثنائية (المعلّم و المتعلّم) فكلاهما عملتان لوجه واحد وهو العملية التواصلية لنجاحها و استمرارها و نتيجة تأثيرها في تغيير و تعديل سلوك المتعلّم .

- مقال بعنوان " تعليمية البلاغة العربية وفق النظرية التداولية " لدايلي خيرة التي أرست معالم الموضوع بشكل منطقي و تسلسلي مراعية العلاقات التعليمية و تقنياتها و مسلطة الضوء على التداولية و مدى نجاعتها في تحسين و تطوير العملية التعليمية بشكل خاص و واضح مضيفة الأبعاد التواصلية و المعرفية التي تسير و تيسر النشاط البلاغي .

- مقال بعنوان بـ " تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية " لعبد الله بوقصة ، قدم هذا المقال كل القواعد و المعايير المناسبة لتدريس البلاغة وفقا للنظرية التداولية ، بحيث اعتنى بالجانب الفكري و الاجتماعي و النفسي للمتعلّم بشكل خاص ، و موضحا أهمية المقاربة التداولية في إطار النظم التعليمية كفرصة حديثة لتجديد و القيام بالنظام التربوي خاصة في المراحل الثانوية .

- بالإضافة إلى دراسة تمثلت في مذكرة ماجستير لـ السعيد هادف بعنوان " تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المناهج المستعملة و اللسانيات التداولية " التي رصدت لنا الواقع التدريسي لأنشطة اللغة العربية و من بينها البلاغة العربية في كل المقاربات السابق مع محاولة تطبيقية لنظرية التداولية في دراسة مقارنة . استفدنا منها بشكل واسع في جانبنا التطبيقي من البحث ، في ذكر النقائص و مميزات كل مقاربة تم معالجتها .

و قد ركزنا على إبراز دور نظرية " أفعال الكلام " في تحقيق التفاعل مع علوم البلاغة في نظم تعليمية و سياقات ذات معنى و مقاصد.

أما عن الأسباب و الدوافع في اختيار الموضوع فترجع إلى أسباب منها :

- موضوعية :

- حاجة المتعلّم للمادة البلاغية في مختلف مراحله التعليمية ، و دورها في تهذيب لغته و أفكاره .

- تجديد الإصلاحات التي تعتمدها وزارة التربية الوطنية خصوصا في مجال تدريس اللغة العربية .

- ذاتية :

- تطلعي إلى جديد البحوث العلمية في مجال الدراسات اللغوية .
- حبي للغة العربية و اهتمامي بطرائق تدريسها .
- الاهتمام بالبلاغة العربية و شغف الاطلاع على الدراسات المتعلقة بها سواء كانت تراثية أو حديثة .

أما عن الصعوبات التي واجهتنا ، فتعود إلى طبيعة الموضوع وجدّته، و كذلك انعدام الدراسات التطبيقية التداولية في مجال تعليمية البلاغة ، الإضافة إلى الوباء الذي فتك بالعالم أسره و شل حركة التنقل و سير العملية التطبيقية .

و سنعرض بحثنا هذا وفق خطة تتكون من مدخل و فصلين ، يشمل كل فصل على ثلاثة مباحث ، ثم خاتمة نجمل فيها أهم النتائج :

عرضنا في مدخل بعنوان " ضبط المفاهيم و المصطلحات " المصطلحات التالية : اللسانيات ، اللسانيات التطبيقية ، التعليمية ، التداولية ، البلاغة . و ذلك بهدف تمييز كل مصطلح عن غيره من المصطلحات ، و من ثم رسم الحدود المفاهيمية و المعرفية بينها و معرفة طبيعة تداخلها ، مع الإشارة إلى نبذة عن نشأة كل من التعليمية و التداولية .

قسمنا الفصل الأول الذي عنوناه بـ **" التداولية و علاقتها بالبلاغة العربية "** إلى ثلاثة مباحث ، عالجنا في المبحث الأول بعنوان **" تاريخ البلاغة العربية و علومها "** الذي تطرقنا فيه بشكل مختصر للمراحل التاريخية لتطور البلاغة بالإضافة إلى رصد علومها الثلاث .

أما المبحث الثاني بعنوان **" البلاغة في ضوء المناهج القديمة " للمرحلة الثانوية** ، و الذي عالجنا فيه طرق تدريس البلاغة في ضوء المقاربات (المعارف ، الأهداف ، الكفاءات ، النصية) .

و المبحث الثالث بعنوان **" علاقة التداولية بالبلاغة العربية "** تعرضنا فيه إلى الجسر المعرفي الذي يربط التداولية بالبلاغة مع رصد البعد التداولي في كل علم بلاغي .

أما فيما يخصّ الفصل الثاني فجاء بعنوان **" تعليمية البلاغة العربية في ضوء التداولية "** ، الذي عمدنا فيه إلى إبراز استثمار اللسانيات التداولية في عملية التعليم و بالتحديد في تدريس البلاغة ، و جاء تقسيم هذا الفصل هو الآخر إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول بعنوان **" تعليمية البلاغة تداوليا ــ المرحلة الثانوية ــ "** ، تطرقنا فيه إلى علاقة التداولية بالتعليمية و أشرنا إلى العناصر التداولية في العملية التعليمية ، ثم تعرضنا إلى طريقة تدريس البلاغة وفق العناصر التواصلية التداولية .

و المبحث الثاني جاء بعنوان **" البلاغة في ضوء نظرية أفعال الكلام "** إذ تعرفنا على مراحل نشأة و تطور النظرية و نقاط إلتقائها مع العلوم البلاغية .

أما المبحث الثالث فكان عبارة عن مبحث تطبيقي بعنوان **" تدريس البلاغة قبل التداولية و بعدها "** بتطبيق القواعد التداولية على درس " الخبر و أضربه " في محاولة استقصائية للمقاربة التداولية و ذلك للوقوف على النقائص المقاربات المستعملة و تسليط الضوء على الإيجابيات المقاربة التداولية .

و اختتمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أم النتائج المتوصل إليها في الجانب النظري و التطبيقي .

و لا يسعنا في الختام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر و التقدير و العرفان للأستاذ المشرف الدكتور الفاضل " بن مصطفى بوبكر " لتجشُّمه عناء الإشراف على البحث و رعايته و حرصه الشديد على تقويم البحث و تصويب أخطائه ، إذ لم يأل جهدا في تقديم الإرشادات و التوجيهات العلمية الصارمة ، رغم ما بدر منا من قصور ، و لم يتوان في تسخير وقته و جهده لدعمنا نفسيا و معرفيا ، و إفادتنا بخبرته العلمية التي كانت معينا لنا في مسار بحثنا ، فله الفضل الأكبر في هذا البحث .

مستغانم

و الله ولي التوفيق

.2020/08/20

مـــدخل :

" ضبط المفاهيم والمصطلحات "

سنقدم في هذا المدخل تعريفا لجملة من المصطلحات المتعلقة بإشكالية البحث و المتمثلة في الآتي : اللسانيات – اللسانيات التطبيقية – التعليمية – التداولية – البلاغة .

1- اللسانيات :

❖ تعريف اللسان :

أ- لغة :

ورد في معجم " العين " للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) تعريفا لمادة (لَسَنَ) في قوله : « ... مَا يُنْطَقُ يُذَكَرُ وَ يُؤَنَثُ ، الأَلْسُنُ بَيَانُ التَأْنِيثِ فِي عَدَدِهِ ، وَ الأَلْسِنَةُ فِي التَذْكِيرِ ، وَ لَسَنَ فُلاَنٌ فُلاَنًا يَلْسَنُهُ أَيْ أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ ، وَ اللِّسَانُ : الكَلاَمُ . » [1]

و جاء في معجم " مقاييس اللغة " تعريف لمادة (لَسَنَ) : « اللاَّمُ وَ السِّينُ وَ النُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُ عَلَى طُولٍ لَطِيفٍ غَيْرِ بَائِنٍ ، .... وَ اللَّسَنُ : جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَ الفَصَاحَةِ ، وَ اللِّسْنُ : اللُّغَةُ ، وَ يُقَالُ لِكُلِ قَوْمٍ لِسْنٌ أَيْ لُغَةٌ .»[2]

و جاء في " لسان العرب " لابن منظور (ت 711 هـ) في مادة (لَسَنَ) : « اللِّسَانُ جَارِحَةُ الكَلاَمِ ، يَدُلُ عَلَى طُولٍ لَطِيفٍ غَيْرِ بَائِنٍ فِي عُضْوٍ أَوْ غَيْرِهِ ، مِنْ ذَلِكَ اللِّسَانِ فَهُوَ مَعْرُوفٌ وَ الجَمْعُ اللُّسْنٌ إِذَا كَثُرُ فَهِيَ أَلْسِنَةٌ ، ... قال ابن الأنباري : اللِّسَانُ هُنَا الرِسَالَةُ و المَقَالَةُ ، و اللِّسَانُ : الثَنَاءُ ، و اللِّسَانُ : اللُّغَةُ مُؤَنَثَةٌ لاَ غَيْر ... » [3]

---

[1] الفراهيدي ، الخليل بن أحمد عبد الحميد الهنداوي ، كتاب العين ، تح: عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ج2، ط1، 2003، ص 83-84.

[2] ابن فارس ، الحسن أحمد زكريا القزويني الرازي أبو الحسن ، مقاييس اللغة ، تح: عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، م13، 2005، ص 246-247.

[3] ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، تح: عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، م13، 2005، ص 385-386.

نستخلص مما سبق ذكره في المعاجم اللغوية أن اللسان جاء بمعنى الرسالة و الكلام ، اللغة ، الفصاحة ، و البيان .

ب – اصطلاحا : اللسان la language :

- اللسان عند اللسانيين الغربيين المحدثين : نذكر منهم :

• " فرديناند دي سوسير " إذ يعرفه بقوله : « إذا نظرنا إلى اللسان ككل فإننا نجده متعدد الجوانب و متغاير الخواص و لأنه يمتد في غير اتساق إلى أصعدة مختلفة في آن واحد منها الفيزيائية و السيكولوجية فإنه ينتمي في الوقت نفسه إلى الفرد و إلى المجتمع فلا نستطيع إذن تصنيفه لأنه ليس بإمكاننا اكتشاف وحدته في أية فئة من الوقائع البشرية»[1]

• " أندري مارتيني " (André Martinet) يعرف اللسان بأنه : « أداة تبليغ و عليها يعتمد في التحليل اللساني الذي يختلف من جماعة إلى أخرى .»[2]

- اللسان عند اللسانيين العرب المحدثين : نذكر منهم :

• يقول " أحمد حساني " : « يدل مصطلح اللسان على نسق (نظام) تواصلي قائم بذاته و هذا النسق يمتلكه كل فرد متكلم – مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية و حضارية متجانسة و لهذا النسق أبعاده الصوتية التركيبية و الدلالية » [3]

---

[1] أحمد مومن ، اللسانيات –النشأة و التطور – ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط3، 2007، ص 123.

[2] أندري مارتيني ، مبادئ في اللسانيات العامة ، تر: سعيد زبير ، دار الآفاق ، الجزائر ، دط، 1999، ص 29.

[3] أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2، 2013، ص 22.

● و يعرفه " عبد الرحمن الحاج صالح " في قوله : « اللسان ظاهرة اجتماعية لا فردية ، و لكل لسان خصائص من حيث الصورة و المادة و هو في حد ذاته نظام من الأدلة المتواضع عليها .» [1]

و بالتالي نستنتج أن كل ما ذكر في التعاريف الاصطلاحية يوضح لنا أن اللسان هو النظام الذي يحكم اللغة و يتصف بنظام لغوي خاص كامن هدفه الأساسي التبليغ و التواصل.

❖ **اللسانيات Linguistique :**

يعرفها الباحث اللغوي الشهير " فرديناند دي سوسير " (F.de saussure) (ت 1913) بقوله : « دراسة اللسان منه و إليه أي من أجله و لذاته ، بهدف اكتشاف المميزات الخاصة المشتركة بظاهرة اللسان البشري من خلال دراسة اللغات الطبيعية المختلفة المتداولة بين البشر » [2]

و يعرف " أحمد قدور " اللسانيات فيقول : « العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف و معاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية .» [3]

و يضيف " تمام حسان " بأنها : « علم استقرائي موضوعي تجريبي و منهجي يعنى بالحقائق اللغوية القابلة للاختبار و بالمبتدئ الثابتة .» [4]

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في علوم اللسان ، موفم للنشر ، الجزائر ، دط، 2012، ص 184-185.

[2] فرديناند دي سوسير ، محاضرات في اللسان العامة ، تر: يوئيل يوسف عزيز ، دار الآفاق العربية ، بغداد الأعظمية ، دط، 1985،ص 09

[3] أحمد قدور ، مبادئ في اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، ط3، 2008، ص 13.

[4] تمام حسان ، أصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، دط، 2000، ص 238.

و نجدها في تعريف آخر عند " أحمد حساني " : « اللسانيات نظام تواصلي قائم بذاته يمتلكه كل فرد متكلم – مستمع – ينتمي إلى مجموعة لغوية متجانسة بأبعاد تواصلية و تركيبية و دلالية فيقال لسان عربي و لسان فرنسي . » [1]

إن ما يلفت النظر في هذه التعريفات الاصطلاحية هو اجتماعها حول معنى واحد وهو دراسة اللغة الإنسانية دراسة علمية قائمة على الوصف الموضوعي و معاينة و إتباع الطرق المنهجية انطلاقا من أسس يمكن التحقق من إثباتها .

و ككل علم يشمل كل الدراسات و ذلك باتصاله بمختلف العلوم الأخرى ، لدى نجد قسمين كبيرين فيها منه ما هو نظري ومنه ما هو تطبيقي .

2- اللسانيات التطبيقية : Linguistique Appliqué :

يعود ظهور مصطلح اللسانيات التطبيقية إلى سنة 1946 م على يد كل من " تشارلز فريز " (Charles Fries) و " روبر لا دو " (Robert Lado) ، حيث صار هذا العلم موضوعا مستقلا بذاته في معهد تعليم الإنجليزية بجامعة ميتشجان . [2] و سنعرض في هذا المقام لبعض التعاريف التي وضعها جملة من الباحثين ممن كان لهم فضل السبق في تعريف المجال المعرفي و الإجرائي بهذا العلم .

يعرفها " تشارلز فريز " (ت 1985) بأنها : « دراسة تعليم اللغات الثابتة و تعلمها باستخدام المعلومات المستقاة من علم الاجتماع و علم النفس و علم الإنسان و نظرية المعلومات و علم اللغة من أجل تطويره نظرياته اللغوية و

[1] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائلر ، ط4، 2009،ص6

[2] ينظر : عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، دط، 1995، ص 8.

استخدامها في مجالات تطبيقية مثل : تصميم المقررات و علاج أمراض الكلام ، و التخطيط اللغوي و الأسلوبية و غير ذلك» [1]

في حين يتعمق " دافيز " (Davier) (ت 2002) في تعريفها بحيث يجدها أنها نشاط بحثي و تطوري يجمع البيانات و يتعامل معها فهو ليس شكلا من أشكال العمل الاجتماعي بل نتائجه يستفيد منها اللغوي في حل مشكلاته .[2]

فنلاحظ أن اللسانيات النظرية تتناول الإنسان في جوهره كإنسان ناطق فإن تطبيقات معطياتها على المشكلات العملية النوعية لهذا الإنسان تبين أن مسارها البراغماتي و التعليمي و التربوي الذي تسعى اللسانيات التطبيقية جاهدة لحلها و تحقيق حالة من التوازن بين ما هو نظري و ما هو تطبيقات عملية .[3]

يعرفها " مازن الوعر " بقوله :« اللسانيات التطبيقية علم يبحث بالتطبيقات - الوظيفية البراغماتية التربوية للغة من أجل تعلمها و تعليمها لناطقين بها و لغير الناطقين بها و يبحث أيضا بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية و تعلمها .» [4]

و لعل " عبد القادر عبد الجليل " يجد أن اللسانيات التطبيقية « دراسة للغة في مساراتها التقابلية و المقارنة و التعليمية و الترجمة و صناعة المعاجم و تنمية المهارات و تعلم النطق قبل التدوين و تحليل الأخطاء و الاختبارات اللغوية ، التخطيط اللغوي ... » [5]

---

[1] صالح ناصر الشوبرخ ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ، دار الوجوه النشر و التوزيع ، الرياض ، ط1، 2013، ص 12.

[2] ينظر : Alan Davies , an introduction to applied linguistics university press , second edition ,from practice to theory ; edin burgh: 2007, p 3.

[3] ينظر : شارل بوتون ، اللسانيات التطبيقية ، تر : قاسم المقداد ، دار الوسيم للخدمات الطبتعية ، دمشق ، دط، دت ، ص 8.

[4] مازن الوعر ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دارالطلاش ، ط1، دمشق ، 1989 ، ص 74.

[5] عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة ، دار الصفاء للطباعة ، الأردن ، ط1، 2002، ص 191.

يتضح لنا مما سبق أن اللسانيات التطبيقية لم تتخطى في جملة مفاهيمها عن معالجة المشاكل اللغوية و خاصة المتعلقة بميدان تعليمها و تعلمها و هذه النقطة المشتركة بين المفاهيم الغربية و العربية .

و تميزت بمجموعة من الخصائص ، و هي : [1]

1- البراغماتية : مرتبطة بحاجات المتعلم لانجاز الكلام .

2- الإنتقائية : يختار الباحث ما يراه مناسبا و ملائما للتعليم و التعلم .

3- الفعالية : تعنى بالبحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم و الأجنبية .

4- دراسة التداخلات بين اللغات الأم و اللغات الأجنبية : التي تحدث في محيط اللغوي الغير متجانس .

و من هنا تظهر لنا أهمية اللسانيات التطبيقية كمجال واسع البحث و المعرفة يتغير حسب الظروف و يحاول أن يجعل مجال التعليم مسايرا للتغيرات الزمانية و يتطور بتطور العلوم التي تغذيه بالمفاهيم و المعارف المتنوعة .

3- التعليمية : Didactique :

إن لفظة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة التعليم المشتقة من الفعل " عَلَمَ " .

أ- لغة :

وردت مادة (عَلَّمَ) في معجم " الصحاح " للجوهري (ت 393 هـ) إذ يقول : « عَلَّمَ مَوْضِعَهُ أَيْ وَضَعَ عَلاَمَةً عَلَيْهِ تُمَيِزُهُ وَ تَدُلُ عَلَيْهِ ، ... وَ التَعْلِّيمُ اخْتَصَ

[1] ينظر : صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دارهومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، ط4، 2009، ص 12.

بِمَا يَكوُنُ بِتِكْرَارٍ وَ تَكْثِرٍ حِينَ يَحْصُلُ مِنْهُ أَثَرٌ فِي نَفْسِ المُتَعَلِّمِ و تَعْلِيُم آدَمَ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ قُوَةً و قُدْرَةً بِمَا نَطَقَ فوَضَعَ أَسْمَاءَ الأَشْيَاءِ ... » [1]

و جاء في" لسان العرب " في مادة (عَلَّمَ) : « ... وَ عَلَّمَ الأَمْرَ بِالَمعْرُوفِ ، وَ عَلِّمْتُ بِالشَيْءِ أَعَلَمَهُ عِلْمًا أي عَرَفَتُهُ مَعْرِفَةً ، وعَلَّمَ الأَمْرَ تَعَلَّمَهُ و أَتْقَنَهُ ...»[2]

و عرّف الفيومي (ت 770 هـ) في " المصباح المنير " مادة (عَلَّمَ) بقوله : « تَعَلَّمَ : إذَا تَيَّقَنَ ، و عَلَّمَ أي كَسَبَ المَعْرِفَةَ مَسْبُوقَةٌ بالجَهْلِ و يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا لَيْسَ تَشْدِيدًا بَلْ تَكْثِيرًا ، و يُعَلِّمُ فُلاَنٌ فُلاَنًا أي لَقَنَهُ تَلْقِينًا . » [3]

تشير المعاني اللغوية في المعاجم اللغة لمادة (عَلَّمَ) إلى أنها بمعنى : تلقين المعرفة و تبسيطها و إدراكها و إيصالها ، فهي عملية تعتمد على طرفين و تتم بتكرار و هدفها إكساب القدرة للحصول على المعرفة و التميّز و التفرد بخاصية معينة تكتسب عبر التعلّيم بطرق سهلة و ميّسرة و بسيطة و متقنة في الوقت ذاته لآليات التعلّيم .

ب – اصطلاحا :

من بين المصطلحات التي عرفها المجال اللساني التطبيقي و التربوي التعليمية التي أخذت معاني مختلفة ، حيث أن « مفهوم التعليمية يرجع للمصطلح المتداول في الدرس التعليمي عند العرب إلى الاشتقاق اليوناني Didactikos و تعني فلنتعلم أو فلنعلم بعضنا البعض ، و كما يعني لفظ Didakthé التعليم ، فالتعليمية هي ترجمة لكلمة Didactiqueالتي اشتقت من كلمة Didakticos و التي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية ، و قد

---

[1] الجوهري ، أبو نصر اسماعيل بن حماد الفرابي ، تاج اللغة و صحاح العربية ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلوم ، بيروت ، ط4، ج5، 1987 ، ص 990.

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، م12، ص 415.

[3] الفيومي ، أحمد محمد علي الحموي أبو العباس ، المصباح المنير في غريب شرح الكبير ، تح: محمد فوزي مصباح ، المكتبة العلمية للنشر و التوزيع ، بيروت ، ج2، ط1، 1987، ص 427.

تطور مدلولها ليصبح فن التعليم ليدل على مجرد تعليم و تكوين «Enseignement» [1] .

و قبل الولوج في المفاهيم الاصطلاحية لتعليمية ينبغي الإشارة إلى المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد Didactique و أشهرها هي : التعليميات ، علم التدريس ، علم التعليم ، التدريسية ، الديداكتيك ، التعليمية*.[2]

استخدمت هذه اللفظة أول مرة سنة 1613 م بمعنى فن التعليم من قبل " راتيشوالف " (Ratich Wulf) حول نشاط التعليمية ، و ظل هذا المفهوم سائدا إلى غاية 1841 م انتقل إلى نظرية التعليم مع " فريديك هيربارت " (F.Herbert) الواضع للأسس العلمية لها ، و في عام 1953 م اعتبرت نظرية للتعلم و لا للتعليم فصار التركيز على المتعلم ، ومع أواخر القرن العشرين أصبحت تهتم بعلاج سوء التحصيل الدراسي ، و تحويل المعارف و إعادة إنتاجها و بناءها من جديد . [3]

يعرفها " بروسو " (Brosou) (ت 1968) بأنها « الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهدافه المعرفية العقلية أو الوجدانية أو نفس الحركية . » [4]

فالتعليمية « نظام من الأحكام المتداخلة و المتفاعلة ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التعليم و التعلم فتحدد الأهداف و الكفاءات و محتويات و

---

[1] خالد لبصيص ، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف ، دار التنوير ، الجزائر ، ط1، 2004، ص 113.

*سنعتمد هذا المصطلح دون غيره لأنه الأنسب من حيث المعنى و الأكثر رواجا من بين المصطلحات الأخرى

[2] ينظر : زويلخة علال ، التعليمية المفهوم و النشأة و التطور ، مجلة الآداب و الفنون ، الجزائر ، ع4، 2016، ص 134.

[3] ينظر : كمال عبد الله قلي ، مدخل إلى علوم التربية ، تكوين أساتذة التعليم الأساسي السنة الأولى ، دار الفكر العربي ، دب ، ط1، 2002، ص 27-28.

[4] خير الدين هني ، مقاربة التدريس و الكفاءات ، دار لآفاق للنشر و التوزيع ، دب ، ط1، 2005، ص 123.

الاستراتيجيات و الوسائل و تقويم طرائق المناسبة و تعديل المواقيت انطلاقا من أبعاد ثلاثة و هي : المعرفة و المعلّم و المتعلّم . » [1]

و من هنا نستنتج الأقطاب الرئيسة لتحقيق التعليم الجيد الفعّال و هي في المجمل ملخص العملية التعليمية : [2]

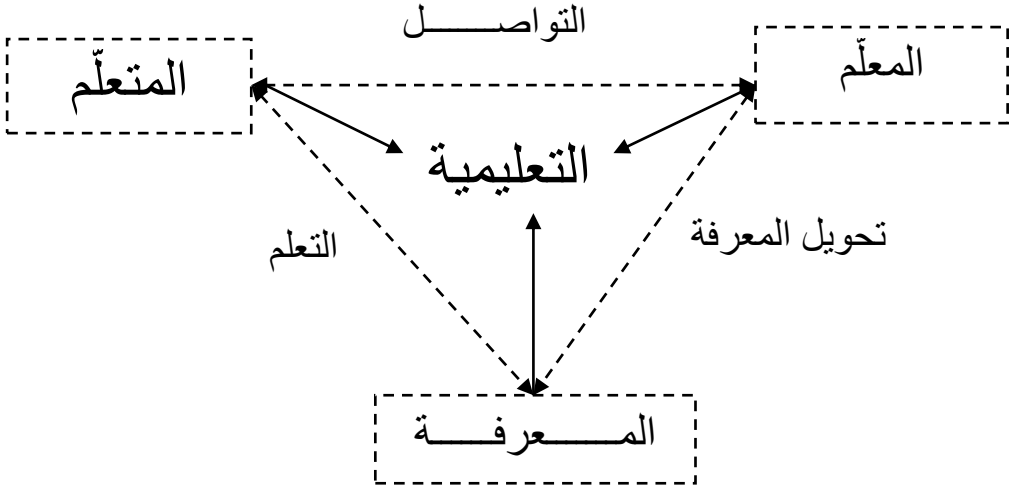

و يعتبر " محمد الدريج " التعليمية في كتابه " تحليل العملية التعليمية " هي « مجموعة الجهود و النشاطات المنظمة و الهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته و موارده في العمل مع تحصيل المعارف و المهارات و الكفاءات على استثمارها في تلبية وضعيات الحياتية متنوعة . » [3]

و من خصائص التعليمية ، نجد : [4]

1- التعليمية تعني الانطلاق من منطق التعليم إلى منطق التعلم .

---

[1] جمانة محمد عبيد ، المعلم – إعداده –تدريسه – كفاياته ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، دب ، ط1، 2005، ص 10.

[2] ينظر : أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة ، لبنان ، ج1، 2006، ص 14.

[3] محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس ، مطبعة دار النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط1، 1990، ص 15.

[4] ينظر : نور الدين أحمد قايد ، التعليمية و علاقاتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ع 8 ، 2010، ص 36-37.

2- التعلم في التعليمية هو ليس عملية تراكم المعلومات و المعارف بل هو إعادة بناء للمعارف السابقة و اكتساب المعلومات الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة .

3- تشخيص أخطاء المتعلمين و الصعوبات التعليمية قصد استغلالها في عملية التصويب و التعديل لتحقيق أفضل النتائج .

4- تعمل التعليمية على تطوير قدرات المتعلم في التحليل و التفكير و الإبداع

5- تعطي التعليمية مكانة بارزة للتقويم و خاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي .

6- تأخذ التعليمية بعين الاعتبار تصورات التلاميذ و قدراتهم الذاتية من أجل تهيئتها لاكتساب و تعلم مفاهيم جديدة .

و اكتسبت التعليمية خصائص العلم التطبيقي و استعانت في تحقيق أهدافها بعلوم السيكولوجيا ، و السوسيولوجيا و الإبستمولوجيا و سعت لتميز بالطابع العلمي ، و ذلك بتحويل المستمر للمعارف و دمج المعرف القديمة بالمعارف الجديدة ، و ابتعدت ابتعادا كليا عن التأمل الميتافزيقي ، و ظهرت كعلم مساعد للبيداغوجيا و علم التربية في تركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية في تيسير و تسيير التعليم . [1]

و في الأخير نستنتج أن التعليمية هي مجال يعنى بالتعليم بالدرجة الأولى من حيث البحث عن حلول للمشاكل التي تواجهه في المواقف التعليمية من أجل تنمية مهاراته و معارفه .

---

[1] ينظر : رمضان إرزيل و محمد حسونات ، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات ،ج1 ، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1، 2002، ص 47

4- التداولية : Pragmatique :

- **التداول :**

أ- لغة :

ورد في معجم " مقاييس اللغة " في مادة (دَوَلَ) على أصلين : « أحَدُهُمَا يدلُ على تَحَوُلِ الشَّيْءِ منْ مَكانٍ إلَى آخَر ، و الآخر يَدُلُ علَى ضُعْفٍ و اسْتِرْخاَءٍ ... و تَدَاوَلَ القَوْمُ الشَيْءَ بينَهُمْ : إذَا صَارَ من بَعْضِهِمْ إلى بَعْضٍ فيَتَحَوَلُ من ذَاكَ إلى ذاَكَ و من ذاَكَ إلَى هَذَا ... » [1]

و كما جاءت مادة (دَوَلَ) عند الزمخشري (ت 538 هـ) حيث قال : « ... دَالَتْ لَهُ الدُولَةً ، و دَالَتْ الأَيَامُ بِكَذَا ... و يُقَالُ الدَّهْرُ دُولٌ و عَقِبٌ و نُوبٌ ...» [2]

و في " تاج العروس " جاءت مادة (دَولَ) بمعنى : « الدُولَة : انْقِلاَبُ الزَّمَانِ من حَالٍ البُؤْسِ و الضُّرِ إلى حَالِ الغِبْطَةِ و السُرُورِ ، و تَدَاوَلَتْهُ الأيَّدي أخذتْهُ هذه مَرةً و مَرَةً هَذِهِ ...» [3]

يتضح مما قدم في الجذر اللغوي (دَوَلَ) أنه يدور حول معاني : التفاعل ، التحول و التبّدل و التناقل ، فيقتضي وجود أكثر من حال و تلك حال اللغة متحولة من حال لدى المتكلم إلى حال لدى المستمع و لذلك تبدو أكثر تعلقا بوظيفة اللغة نفعيا و سياقيا .

---

[1] ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج2 ، ص 314.

[2] الزمخشري ، جار الله خوازم محمود بن عمر ، أساس البلاغة ، ج1، تح : محمد باسل عيون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1998، ص 303.

[3] الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس ، تح : إبراهيم الترزي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1، ج14، 1984، ص 294.

ب – اصطلاحا :

أما من الناحية الاصطلاحية فارتأينا قبل بسط الكلام فيها أن نعرج على تأصيل الباحث " نواري سعودي " للفظة " التداولية " * حيث يقول فيه : « تعود كلمة التداولية في أصل ترجمتها إلى المصطلح الأجنبي Pragmatique ** إلى الكلمة اللاتينية Pragmatics و التي تعود استعمالها إلى عام 1440 م و مبناها الجذر Pragma و معناه الفعل ، فصارت تطلق نسبة إلى الفعل أو التحقق الفعلي» [1]

تعدد التسميات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي Pragmatique فقيل : البراغماتية ، التداولية و المقامية ، الوظيفية ، الذرائعية ، و النفعية ، و علم التخاطب ، علم المقاصد ، الانفعالية ، السياقية ، و الفائدية . [2]

تشكل التداولية اسما جديدا و غزيرا لم يمتلك بعد حدودا واضحة و قد انبثق من التفكير الفلسفي للفلسفة التحليلية للغة .[3] إذ أول من استعمل المصطلح هو الأمريكي " تشارلز بيرس " (Charles Pierce) علم 1848 م من خلال مقال

*سنعتمد هذا المصطلح دون غيره لأنه الأنسب من حيث المعنى و الأكثر رواجا بين المصطلحات الأخرى .

** Pragmatique بالفرنسية ، و Pragmatics بالإنجليزية .

[1] نواري سعودي أبو زيد ، في تداولية الخطاب الأدبي – المبادئ و الإجراءات – بيت الحكمة ، الجزائر ، ط1، 2009، ص 18.

[2] إبراهيم إبراهيمي ، استراتيجيات الخطاب في الرواية الثلاثة للبشير الإبراهيمي ، بونة للبحوث و الدراسات ، الجزائر ، ط1، 2013، ص18.

[3] ينظر : جيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية ، تر: محمد يحياتن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط، 1992، ص 17.

" كيف نجعل أفكارنا واضحة" ليكون منهجا جديدا في تحديد معاني الألفاظ التي توضح اعتقادنا بها دون أن يشار إليها . [1]

لقد تجاوز " شارل موريس " (Ch. Moris) " بيرس " في ما كتبه في مقال له بعنوان " الأسس النظرية للعلامات " عام 1938 بحيث اهتم بـ : [2]

- علم التراكيب Syntaxe: يعنى بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها مع البعض .
- علم الدلالة Sémantique : هو يدرس علاقة العلامات بالأشياء التي تدل عليها .
- التداولية : تعنى بالعلاقات بين العلامات ومستعمليها .

و لتظهر بعد هذه المرحلة " نظرية أفعال الكلام " لمؤسسها " جون لا نكشو أوستين " (J. Austin) و " جون سورل " (J. Saurle) مطورها لتكشف لنا أن « الأفعال المحققة فعلا من قبلي مستعملي اللغة في مواقف لغوية محددة و أن الفعل الكلامي لا يتحدد إلا من خلال السياق الذي يتكفل بتحديد اللفظ أو الدعابة أو الإنجاز فعل معين »[3]

---

[1] ينظر : حامد خليل ، المنطق البراغماتي عند شارلز بيرس ، دار الينابيع للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق ، دط، دت ، ص 196،

[2] ينظر : جاك موشلار ، التداولية اليوم علم جديد التواصل ، تر : سيف الدين دغفوش ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ، ط1، 2003، ص 48.

[3] جون لانكشو أوستين ، نظرية أفعال الكلام العامة ، تر: عبد القادر قنيني ، إفريقيا الشرق ، القاهرة ، دط، 1991، ص 55

أ- مفهوم التداولية عند الغربيين المحدثين :

- يقول " أوستين " عنها : « جزء من علم أعم ، هي دراسة التعامل اللغوي من حيث هو جزء من التعامل الاجتماعي و بهذا ينتقل باللغة من مستواها اللغوي إلى مستوى آخر هو المستوى الاجتماعي في نطاق التأثير و التأثر » [1].

- أما عند " جورج مونان " فيقول : « التداولية هي دراسة كل جوانب المعنى التي تهملها النظريات الدلالية و السياقية .»[2]

- أما " إيلوار " فيعرفها بأنها : « إطار معرفي يجمع مجموعة من المقامات تشترك عند معالجتها للقضايا اللغوية في الاهتمام بثلاثة معطيات لما لها من دور فعال في توجيه التبادل الكلامي ، و هي :

- ✓ المتكلمين : المخاطَب و المخاطِب .
- ✓ السّياق : الحال / المقام .
- ✓ الاستعمالات العادية للكلام . » [3]

ب-عند العرب المحدثين :

- عرفها الباحث " مسعود صحراوي " فقال : « التداولية علم جديد تواصل يدور حول الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال و التفاعل و يدمج المشاريع المعرفية في ظاهرة التواصل اللغوي » .[4]

- و تغدو في مفهومها العام إلى « دراسة الاتصال اللغوي في السياق ». [5]

---

[1] راضية خفيف بكري ، التداولية و تحليل الخطاب الأدبي ، مجلة الموقف الأدبي ، دمشق اتحاد الكتاب العرب ، العدد 399، جويلية 2004 ، ص 56.

[2] جورج مونان ، التداولية ، تر: قصي العتابي ، دار العربية للعلوم الناشرون ، الرباط ، ط1، 2010، ص 19.

[3] خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط2، 2006، ص 176-177.

[4] مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، دار الطليعة ، بيروت ، ط1، 2005، ص 16.

[5] عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب - مقاربة لغوية تداولية – دار الكتاب الجديدة المتحدة ، لبيبا ، ط1، 2003، ص 21.

- و تعرف أيضا أنها : « دراسة اللغة في الاستعمال أو التواصل و المعنى الكامن للوصول إلى الكلام ما في سياق محدد .» [1]

نستنتج في الأخير من هذه التعريفات الشاملة لتداولية التي تعنى بدراسة جانب الاستعمال اللغوي يتلاءم مع التعابير الرمزية و السياقية و اللفظية و المقامية .

5- البلاغة :

أ- لغة :

ورد في معجم " المجمل " في مادة (بَلَغَ) : « بَلَغْتُ المَكَانَ إِذَا أَشْرَفْتُ علَيْهِ و إِذْ لَمْ تَدْخُلْهُ ، قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ * ، البُلُوغُ :الوُصُولُ ، و البَلِيغُ : الرَجُلُ الفَصِيحُ ... و أَبْلِغ فُلاَنًا السَلامَ أي أَوْصِلْهُ إِلَيْهِ .» [2] إذا معنى بلغ عند ابن فارس تعني الوصول .

و جاء في " لسان العرب " معنى لمادة (بَلَغَ) : « فَبَلَغَ الشَيْءَ يَبْلُغُ بُلُوغًا و بَلاَغًا وصل و انتهى ، تَبَلَغَ بالشَيْءِ وصل إلى مُرادِهِ ، البَلاَغُ ما يُبْتَلَغُ به ، و يتوصَلُ إليه الشَيْءُ المَطْلُوبُ الإِبْلاَغُ و الإِيصَالُ ، بَلَغْتُ المَكَان بُلُوغًا وصلْتُ إليَهْ و الجَمْعُ بُلَغَاءٌ ... » [3] أما عند ابن منظور جاءت فبمعنى الوصول و انتهاء .

و في معجم " الوسيط " : « ... بَلَغَ . بَلاَغَةً : فَصُحَ و حَسُنَ بَيَانُهُ ، و بَلَّغ : ظَهَرَ ، تَبَالَغَ : تكَلَّفَ في كَلاَمِهِ ... التَبْلِيغُ ما يُتَوَصَلُ به إلى الغَايَةِ . البَلاَغَةُ : حُسْنُ البَيَانِ وقُوَةُ التَأْثِيرِ ...» [4]

---

[1] محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفية الجامعية ، الإسكندرية ، دط، 2002، ص 14.

*سورة الطلاق ، الآية 02.

[2] ابن فارس ، أبي الحسن بن زكريا أحمد ، مجمل اللغة ، تح: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط2، ج1، 1987، ص 135.

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، مج 08 ، ج1، ص 419.

[4] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشرق الدولية ، القاهرة ، م1، ط4، 2004، ص 80-81.

نستنتج من هذه المعاني اللغوية لمادة (بَلَغَ) أنها تشمل : الكفاية ، الوصول و الانتهاء ، و الزيادة في التبليغ و حسن البيان و قوة التأثير ، فالمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا لا يسمى بليغا فالشرط الأساسي هو التأثير في نفس السامع .

ب-اصطلاحا :

1- البلاغة عند العرب القدامى :

عرفها " الجاحظ " (ت 255 هـ) في قوله : « و أحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ، و معناه في ظاهر لفظه » [1] فالبليغ هو الذي يقلل اللفظ و يجلي المعنى به .

ليتوسع " أبو الهلال العسكري " (ت 395 هـ) في تعريفها حيث يقول : « سميت البلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب المتكلم فيفهمه ... و هي من صفة الكلام لا من صفة المتكلم فهي جودة القريحة و طلاقة اللّسان » [2]

لنجد " القزويني " (ت 734 هـ) يقول في حد البلاغة : « مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته » [3] . و نعني بهذا المفهوم هو أن البلاغة راجعة إلى اللفظ باعتبار إعادة المعنى عند التركيب و المجال أن يراعى في كلامه من يسوق حديثه إليه و الظروف المحيطة و الجو النفسي الذي يعيش تحت وطأته ، و معنى " مقتضى الحال " هي كيفية الكلامية التي يعرفها المتكلم و يعرف الحال التي تقتضيه أثناء التخاطب أما " مطابقة الكلام " أي ظهور كلام المتكلم وفق الصورة التي يقتضيها الحال .

---

[1] الجاحظ ، أبو عثمان بن بحر بن محبوب بن قرارة الليثي الكناني البصري ، البيان و التبيين ، تح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط7، ج1، 1998، ص 116.

[2] العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله ، الصناعتين الكتابة و الشعر ، تح: علي محمد البخاري ، دار إحياء الكتب العربية ، لبنان ، ط1، 1952، ص 12.

[3] القزويني ، محمد بن عبد الرحمن بن عمر جلال الدين الخطيب ، الإيضاح في علوم البلاغة – المعاني و البيان و البديع – تح: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 2003، ص 20.

2- البلاغة عند العرب المحدثين :

يقول " علي الجمبلاطي " : « أما اليوم فيقولون إنها العلم و الفن الذي يعلمنا كيف ننشئ الكلام الجميل المؤثر في النفوس أو يعلمنا كيف ننشئ القول الجميل»[1] فالبلاغة في رأيه هي طريقة توصيل الأفكار و الآراء إلى القارئ على أحسن وجه ممكن.

و يذهب " عبد القادر أحمد " في تعريفها فيقول : « علم يحدد القوانين التي تحكم الأدب و التي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره و تزويدها و في الاختيار كلماته و التأليف بينهما في نسق صوتي معين . » [2] فالبلاغة هنا طرق توضح للأديب كيفية انتقال بأفكاره للقارئ في أحسن نسق ممكن .

أما " أمين الخولي " فيقول معرفا البلاغة : هي البحث عن فنية القول ، و إذا كان الفن هو التعبير عن الإحساس بالجمال فالأدب هو القول المعبر عن الإحساس بالجمال و البلاغة هي البحث في كيف يعبر القول عن هذا الإحساس»[3] يعتبر " أمين الخولي " البلاغة علما ينظم و يحدد القوانين التي ينبغي أن تحكم الأدب لكنه يتفق مع الأولين أنها استخدام الكلام الجميل المؤثر في النفس و المناسب للموضوع

مما سبق ذكره يتضح لنا أن مفهوم البلاغة العربية من القديم إلى الحديث متشعب لتشعب فروعها ، لكن كلها تلتقي عند نقطة هامة رئيسة وهي وضع الكلام في الموضع الصحيح من غير إخلال بالمعنى المراد تبليغه حسب ما يقتضيه المقام .

---

[1] علي الجمبلاطي و أبو الفتح التونسي ، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ط2، 1971، ص 209.

[2] محمد عبد القادر أحمد ، طرق تعليم اللغة العربية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط5، 1986 ، ص 289.

[3] عدنان ذريل ، اللغة و البلاغة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، القاهرة ، ط1، 1989 ، ص 19.

الفصل الأول :

" التداولية و علاقتها بالبلاغة العربية "

- ✓ المبحث الأول : **البلاغة العربية وعلومها .**
- ✓ المبحث الثاني : **البلاغة في ضوء المناهج القديمة .**
- ✓ المبحث الثالث : **علاقة التداولية بالبلاغة العربية .**

مرّت البلاغة العربية بمراحل مختلفة في رحلة تطورها التاريخي الطويل بداية بتعليل إعجاز القرآن الكريم إلى فنون الأدب مرورا بتحليل النصوص و انتهاء بوضع القواعد ، لهذا تعدّدت مقاربات و مناهج دراستها بتعدد العلوم المهتمة بها سواء في مجال اللغة و الأدب أو عند علماء النفس و الاجتماع و الفلسفة أو ارتباطها بكثير من العلوم في العصر الحديث ، ففي المجال التعليمي نجدها تحتل وحدة أساسية تكمل الأنشطة التعليمية ، لهذا تعاقبت عليها طرائق عديدة (المقاربة بالمضامين ، و المقاربة بالأهداف ، و المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية) لتجتمع في آخر المطاف بالتداولية في علاقة تبرز أبعاد التداولية في العلوم البلاغية .

و قد عالجنا هذا المضمون في ثلاثة مباحث ، و هي كالآتي :

- المبحث الأول : البلاغة العربية و علومها .
- المبحث الثاني : البلاغة في ضوء المناهج القديمة .
- المبحث الثالث : علاقة التداولية بالبلاغة العربية .

المبحث الأول : البلاغة العربية و علومها .

إن البلاغة التي نراها بين أيدسنا علما مستقلا مميزا عن العلوم الأخرى ، لم توجد دفعة واحدة و لم تكن ثمرة لجهد عالم معين من علماء أو فترة من الزمان ، و لكن هذا العلم كان ثمرة لجهود كثيرة من العلماء في عدد من البيئات على مر العصور .

1- نشأة و تطور البلاغة العربية :

أ- البلاغة في العصر الجاهلي :

للبحث في نشأة البلاغة لا بد لنا من العودة إلى التراث الأدب العربي في العصر الجاهلي ، حيث كانت البلاغة بابا من أبواب « فن القول العربي » [1] في الجاهلية .

و العرب في الجاهلية لم يكن يعنيهم الإيجاز وحده دون ألوان البلاغية الأخرى ، و إنما نجدها تزخر بالألوان و الصور البلاغية الأخرى ، و من مظاهر وجود البلاغة في هذا العصر هو انصراف كثير من الشعراء إلى تجويد أشعارهم و تنقيحها ، و لقبوا الشعراء « بالمهلهل و النابغة و الكيّس و المنتخل » [2] فهذه الألقاب و التسميات تعطي صورة عن تذوقهم الفني للأدب . [3]

---

[1] عاطف فضل ، مبادئ البلاغة العربية للطالب الجامعي ، دار الرازي للطباعة و النشر و التوزيع ، دب ، ط1، 2006، ص 27.

[2] ابن رشيق القيرواني ، العمدة ، تح: محمد الدين عبد الحميد ، مكتبة التجارية ، مصر ، ط1، 1963، ص 133.

[3] ينظر : علي شلوم ، بلاغة العرب – نشأتها –تطورها – علومها – دار الموسم للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 2002، ص 14.

و قد لعبت أسواق العرب دورا بارزا في نشأة هذا الذوق و صقله و تنميته و لاسيما سوق عكاظ [1] ، حيث كان الشعراء و خطباء يخذونه من أجل التباري ، و أختير بعض الشعراء للحكم بين المتبارين أمثال النابغة الذبياني . [2]

و كانت تضرب له قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ و تأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارهم ، و كان أول من أنشده الأعشى ثم أنشده حسان بن ثابت الأنصاري قوله : [3]

لَنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلمَعنَ بِالضُحى ... وَأَسيافُنا يَقطُرنَ مِن نَجدَةٍ دَما

وَلَدنا بَني العَنقاءِ وَابني مُحَــرِّقٍ ... فَأَكرِم بِنا خالاً وَأَكرِم بِنا اِبنَما

فقال له النابغة : « إنك قلت الجفنات فقلّلت العدد ، و لو قلت الجفان لكان أكثر ، و قلت يلمعن بالضحى و لو قلت يبرقن بالدجى لكان أبلغ ، و قلت يقطرن من نجدة دما فدلت على قلة القتل لو قلت يجرين لكان أكثر و فخرت بمن ولدتك و لم تفخر بمن ولدك ، فقام حسان منكسرا منقطعا »[4]

نستنتج أن شعراء الجاهلية كانت لديهم القدرة على التمييز بين الأساليب التعبيرية إذ من حيث المعاني و من حيث الألفاظ . إن أوليات البحث البلاغي تلتمس إذن في المناظرات الشعرية و في المجالس التي كانت تصدر الحكم فيها و من ذلك قد عرفوا الكثير من الأساليب البلاغية و صورها . [5]

---

[1] ينظر : عبد المنعال السعيدي ، البلاغة العالية - علم المعاني ، مكتبة الآداب للطبع و النشر ، القاهرة ، دط، دس ، ص 35.

[2] ينظر : محمد أو شوارب ، مدخل لدراسة البلاغة العربية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، القاهرة ، ط1، 2007، ص 9.

[3] عبد القادر حسين ، أثر النحاة في البحث البلاغي ، دار الغريب ، القاهرة ، دط، 1997، ص 38.

[4] الأصفهاني ، أبو الفرج ، الأغاني ، تح: حسان عباس ، دار الكتاب للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط2، 1412، ص 340.

[5] ينظر : عبد العزيز عتيق ، في تاريخ البلاغة العربية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، دط، 2001، ص 10.

ب- البلاغة في صدر الإسلام :

لقد كانت الدعوة الإسلامية درسا بلاغيا قويا ترك أثرا في نفوس العرب آنذاك بسهو بيان قرآنه و لاشك أن المقاربة بين أسلوبه و الأساليب الأخرى قد استدعت إلى التنبيه إلى المميزات اللفظية و المعنوية ، فهو أكبر مصدر عربي فيه الطرائق التعابير البلاغية . [1]

ج- البلاغة في العصر الأموي :

بتحولنا إلى العصر الأموي نلاحظ أن الملاحظات البيانية كثرت لأسباب منها : تحضر العصر و استقرارهم في المدن و الأمصار و رقي حياتهم العقلية فكان منهم الخوارج و المعتزلة و غيرهم و بنمو العقل نما الكلام في مجالي الخطابة و الشعر .[2]

إن ازدهار الخطابة في هذا العصر ضرورة حتمية لجهود الخطباء و حجمهم و قدراتهم البيانية لتثبيت أركانهم في الدولة الأموية و منها الوعظية و الاجتماعية و السياسية .... و هكذا نلتمس ازدهارها و عظم دورها في التأثير بالناس و توجيه أفكارهم ، كما زاد هذا اهتمام المنشغلين بأمرها فراحوا يبحثون في أفضل السبل و الأساليب للتأثير في السامعين . [3]

د- البلاغة في العصر العباسي :

كان القرن الثاني للهجرة أول عصر شهد نشأة آراء كثيرة أصلية و مترجمة حول البلاغة و عناصرها عبر حركة التدوين و أهم نقطة أثرت في البحث البلاغي و تطوره " صحيفة بشر بن معتمر " (ت 210هـ) التي قدمت فيها ثلاثة

---

[1] ينظر : مسعد الهواري ، قاموس قواعد البلاغة و أصول النقد و التذوق ، مكتبة الإيمان ، القاهرة ، دط، 2005، ص 7 .

[2] ينظر : شوقي ضيف ، البلاغة تطور و تاريخ ، دار المعارف ، القاهرة ، ط9، دس ، ص 15.

[3] ينظر : محمد علي سلطاني ، مع البلاغة العربية في تاريخها ، دار المأمون للتراث ، القاهرة ، ط1، 1998، ص 37.

منازل لأصول البلاغة و هي : « أولها البليغ التام يقصد به تلاؤم ألفاظ مع المعاني ، و ثانيها منزلة تلاؤم الكلام الجيد مع السامع و ثالثها منزلة الطبع و استعداد و تلاؤمه مع المقام ». [1] ومن هنا يمكن تقسيم مراحل تطور البحث البلاغي إلى الآتي :

- **المرحلة الأولى** : تميزت بإنطباعات عامة و مجرد آراء تمثلت في كتاب " البيان و التبيين " للجاحظ (ت 255 هـ) حيث هو أول واضع لعلم البلاغة فاهتم بالوجوه البيانية الكامنة في القرآن و تحدث عن الفصاحة و البلاغة و الطبع و الصنعة و دافع عن بلاغة العرب و بيانهم . [2]

- **المرحلة الثانية :** هي بدايات التأليف المنهجي مع كتاب " البديع " لابن المعتز الذي تناول الألوان البديعية و كان له الفضل في تحديد أسماء ثلاثين لونا بديعيا ، بإضافة إلى انطلاق الدراسات البيانية عند من عاصروه .[3]

- **المرحلة الثالثة** : و اتصفت بصناعة اللفظ و صناعة الشعر مع كتاب " الصناعتين " لأبي هلال العسكري الذي يتحدث فيه بوضوح عن فكرة الإعجاز و البلاغة و أيضا عن البديع . [4]

- **المرحلة الرابعة :** تميزت عن غيرها بالتنظير وفق النصوص في كتابي " دلائل الإعجاز " و " أسرار البلاغة " لعبد القاهر الجرجاني الواضع لعلم المعاني و علم البيان بشكل منظم للبحث في مواطن البلاغة في النص الأدبي من خلال

---

[1] أحمد يوسف علي ، البلاغة العربية ، دار الآداب للدراسات العليا ، القاهرة ، دط، دس ، ص 20.

[2] ينظر : يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني – علم البيان – علم البديع ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2007، ص 15.

[3] ينظر : سعد سليمان حمودة ، البلاغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ط1، 1996، ص 7.

[4] ينظر : عبد القادر حسين ، المختصر في تاريخ البلاغة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، دط، 2001، ص 38.

تحليله و شرحه بكشف مواضع الجمال التي يقتضيه العمل الأدبي و تعيينه عليه القدرة الفنية .[1]

- **المرحلة الخامسة** : و ذلك في بدايات القرن السابع للهجرة مع ثبوت القواعد البلاغية مع السكاكي في كتابه " مفتاح العلوم " بسبب ضبطه و تقسيمه و تبويبه و تنظيمه لعلوم البلاغة فقد أفرد ما يتعلق بنظم الألفاظ في علم المعاني و ما يتعلق بوضوح الدلالة في علم البيان و جعل وجوه التي تقصد لتحسين الكلام في علم البديع .[2] و تعد مرحلة الصياغة و التقعيد للبلاغة .

و أيضا نجد " الخطيب القزويني " في كتابه " تلخيص المفتاح " الذي كان يشمل على تهذيبات و إعادة ترتيب لما أحضره السكاكي في كتابه ، ثم عمد إلى تلخيص كتابه أيضا في كتاب آخر بعنوان " الإيضاح في شرح تلخيص المفتاح " بأسلوب مهلهل سهل جمع فيه من أمهات المسائل البلاغية بعبارة واضحة فيها روح من أسلوب عبد القاهر الجامع بين الرصانة و التحقيق العلمي . [3]

- **مرحلة العصر الحديث :** هي مرحلة تنادي بإعادة تشييد البلاغة لمجدها المسلوب مع جماعة البحث و الإحياء التي انطلقت مع " محمد عبده " بعد أن أحس بأن المجتمع العربي بلا حركة فنشط بإحياء الدرس البلاغي بعيدا عن السكاكي و أضربه و عن رياضة العقل و اتجاه عبد القاهر ، بدأ بانشغال بها بتطوير أساليبها و أدواتها و اتجاهاتها و خاصة بعد انتشار الدراسات اللسانية ، و نجد " الشايب " وضعنا أمام بلاغة تساير الأدب الإنشائي المعاصر مستفدين من

---

[1] ينظر : أحمد خليل ، المدخل إلى دراسة البلاغة العربية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، دط ، 1968، ص 127.

[2] ينظر : السكاكي ، أبو يعقوب يوسف محمد علي ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1983، ص 200.

[3] ينظر : أحمد مصطفى المراغي ، تاريخ البلاغة و التعريب رجالها ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي ، مصر ، ط1، 1950، ص 34.

علم النفس و أيضا " أمين الخولي " في نزعة فلسفية حداثية و أن البلاغة فن و علم يساير مناحي الحياة و ميول الإنسان و ما يحيط به .[1]

نستنتج أن البحوث البلاغية الحديثة خرجت عن أسلوب البلاغة القديمة إلا في المحافظة على علومها لكن بنظرة حداثية جديدة تدعو إلى انفتاح على العلوم الأخرى .

2- علوم البلاغة العربية : تنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم ، وهي :

أ- علم المعاني :

- **تعريفه** : هو « العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال » [2] ركز التعريف على تركيب الكلام و على وضعه في المقام المناسب .

- **غرضه :** الغرض منه جليل فهو يكشف عن أسرار جمال في القرآن الكريم و معرفة إعجازه ، و ما خصه الله به من جودة السبك ، و حسن الوصف و براعة التركيب و لطف الإيجاز و عذوب ألفاظ و سلامتها في منشور كلام و منظومه .[3] واضعه الشيخ عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) مبيّنا ذلك في كتابيه " أسرار البلاغة " [4] و " دلائل الإعجاز " .[5]

---

[1] ينظر : مجمد الكتاني ، محاولات التجديد ببلاغة العربية ، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، فاس ، العدد 6، 1982، ص 8.

[2] الخطيب القزويني ، التلخيص في علوم البلاغة ، تح: عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكر العربي ، لبنان ، ط1، 1904، ص 37.

[3] ينظر : محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب ، علو م البلاغة البديع و البيان و المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ط1، 2003، ص 259، 260.

[4] الجرجاني ، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد النحوي ، أسرار البلاغة ، تح: محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ،دط، دس ، ص 416.

[5] الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تح: محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ، دط، دس ، ص 146.

- **مباحث علم المعاني :** و هي كالآتي :

1-أحوال الإسناد الخبري :

✓ و الخبر هو « الكلام الذي يحتمل الصدق و الكذب لذاته » [1] المراد بصدق الخبر هو مطابقته للواقع و نفس الأمر ، بكذبه عدم مطابقته له .

✓ أضرب الخبر : إن الكلام لا يأتي على ضرب واحد من القول و إنما يراعي صاحبه حالة المخاطب عن إلقاء الخبر ، و هذا الأخير تكون حالته واحدة من ثلاث: [2]

1- أن يكون المخاطب خال الذهن من الحكم ، و يسمى هذا الضرب " ابتدائيا "

2- أن يكون المخاطب مترددا شاكا في الحكم و يحسن التوكيد و يسمى "طلبيا "

3- أن يكون المخاطب منكرا للحكم فيجب تأكيد الخبر بمؤكد أو أكثر يسمى " إنكاريا " . ومن مؤكدات الخبر الأدوات التالية : إن ، لام الابتداء ، أما الشرطية ، و قد ، ضمير الفصل ، القسم ، نونا التوكيد ، حروف الزائدة ، أحرف التنبيه ... [3]

2-أساليب الإنشاء :

✓ الإنشاء هو « الكلام الذي لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته » [4] أي لا يوجد لمدلول لفظه وجود خارجي يطابقه أولا يطابقه ، و يقسم إلى :

---

[1] عبد الفتاح فيود بسيومي ، علم المعاني – دراسة بلاغية و نقدية لمسائل المعاني ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط4، 2015، ص 42.

[2] ينظر : ابن عبد الله أحمد شعيب ، بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية ، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، ط1، 2008، ص 229، 230، 231.

[3] ينظر : عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1، 2009، ص 55.

[4] عيسى علي العاكوب ، الكافي في علوم البلاغة العربية – المعاني _ البيان – البديع ، منشورات الجامعة المفتوحة ، الإسكندرية ، دط، 1993، ص 60.

2-1- أسلوب إنشاء طلبي : هو « ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب » [1] و له خمسة أوجه و هي : [2]

- الأمر : وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء و الإلزام .
- النهي : هو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع على وجه الاستعلاء و الإلزام
- الاستفهام : هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل .
- التمني : هو طلب الأمر المحبوب الذي لا يرجى حصله إما لكونه مستحيلا أو ممكنا .
- النداء : هو طلب الإقبال بحرف نائب .

2-2- أسلوب إنشائي غير طلبي : هو « ما لا يستدعي مطلوب »[3] و له أساليب وهي : [4]

- صيغ المدح و الذم : تكون بنعم و بئس و حبذا و لا حبذا .
- التعجب : تفضيل شخص من الأشخاص في وصف من الأوصاف (ما أفعل) (أفعل به) .
- القسم : يكون بأحرف ثلاثة تجر ما بعدها و هي (الباء) (الواو) (التاء) و الفعل مثل (أقسم) .
- الرجاء : يكن بحرف واحد وهو " لعل " .
- صيغ العقود : مثل : بحث ، اشتريت ، وهبت ...

---

[1] بكري شيخ أحمد ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني ، ج1، دار العلم للملايين للتأليف و الترجمة و النشر ، لبنان ، ط1، 1979، ص 73.

[2] ينظر : فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها و أفنانها علم المعاني ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، أربد ، ط1، 1985، ص 149-205.

[3] بكري شيخ أحمد ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد ، ص 73.

[4] ينظر : حميد آدم ثويني ، البلاغة العربية المفهوم و التطبيق ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2007، ص 84-87.

يكمن الفرق بينهما في أن الطلبي يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه أي لفظه يسبق معناه و الغير طلبي يتحقق اللفظ و المعنى معا .

3- أحوال المسند و المسند إليه : تقوم الجملة على ركنين هما :

✓ المسند إليه هو « اسم محكوم له أو عليه ، وهو المبتدأ الذي له خبر و الفاعل و نائبه و أسماء النواسخ ، يذكر وجوبا ، أحواله هي : الذكر ، الحذف ، التعريف ، التنكير ، التقديم و التأخير ... » [1]

✓ المسند هو « الخبر المحكوم به و يكون خبرا ، فعلا تام ، اسم الفعل ، و أخبار النواسخ و المصدر النائب عن الفعل » [2] أحواله كأحوال المسند إليه و تجمع بينهما العملية الإسنادية .

4- في أحوال متعلقات الفعل :

في أصل الجملة الفعلية يكون الفعل بناؤه للمعلوم و قد يبنى للمجهول و يحذف فاعله لأغراض منها : للعلم به ، للجهل به ، للخوف عليه ، للمحافظة على السجع ، لتعظيم الفاعل ، لتحقيره ، لتخصيصه ، لتلذذ ...[3]

5- أسلوب القصر : وهو « تخصيص شيء بشيء أو أمر بآخر بطريق الخصوص » [4]

---

[1] أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، بيروت ، دط، 1999، ص 99.

[2] المرجع نفسه ، ص 131.

[3] ينظر : الجرجاني ، محمد علي بن محمد ، الإشارات و التنبيهات في علم البلاغة ، تح: عبد القادر حسين ، مكتبة الآداب ، مصر ، دط، 1997، ص 67.

[4] عيسى علي العاكوب ، المفصل في علوم البلاغة العربية المعاني – البيان – البديع ، منشورات جامعة حلب ، سوريا ، دط، 2000، ص 229.

6- الفصل و الوصل :

✓ الفصل هو « ذكر جملتين دون استعمال حرف الواو بينهما إذا كانتا مترادفتين أو توضيح الثانية الأولى » [1]

✓ الوصل هو « عطف الجملة على الأخرى بالواو فقط من دون سائر حروف العطف الأخرى » [2]

7- الإيجاز و الإطناب و المساواة :

✓الإيجاز « هو جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل الوافي بالغرض مع الإبانة و الإفصاح » [3]

✓الإطناب « زيادة اللفظ على المعنى لفائدة تقويته و توكيده »[4]

✓المساواة « تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون المعاني بقدر الألفاظ » [5]

ب - علم البيان :

- **تعريفه :** هو « علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة العقلية على ذلك المعنى نفسه » [6] أي أن دلالة اللفظ إما وضعت له أو على غيره ، فجمع القزويني هنا بين الدلالة الوضعية التي يطابق فيها المدلول اللفظ ، و الدلالة الإلتزامية التي تدل فيها اللفظ على لازم معناه الموضوع له ، و الدلالة التضمينية التي يدل فيها اللفظ على جزء ما وضع له فجمع بين التضمينية و الإلتزامية تحت الدلالية العقلية .

---

[1] عبد الرحمن الحسن الميداني ، البلاغة العربية أسسها و علومها و فنونها ، ج1، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق ، ط1، 1996، ص 559.

[2] المرجع نفسه ، ص 559.

[3] أحمد مطلوب ، حسن البصير ، البلاغة و التطبيق ، دار علوم القرآن للترجمة و النشر ، العراق ، ط2، 1999، ص 177.

[4] المرجع نفسه ، ص 201.

[5] المرجع نفسه ، ص 217.

[6] القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع ، ص 5.

- **مباحث علم البيان :**

1- التشبيه : و يقصد به « الدلالة على مشاركة أمر لأمر في المعنى » [1] و يكون ذلك بأداة من أدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة .

✓ **أركان التشبيه :** و هي : [2]

1- المشبه .

2- المشبه به .

3- أداة التشبيه (الكاف – كأن – مثل – شبه – شابه – ضاع – ماثل ...)

4- وجه الشبه وهو الصفة أو صفات التي تجمع بين الطرفين .

✓ **أقسام التشبيه** : و تتمثل في : [3]

1- التشبيه المرسل : ما ذكرت فيه الأداة فهو عفوي أرسل بلا تكلف .

2- التشبيه المؤكد : ما حذفت منه الأداة و يكون التشابه مؤكدين طرفين .

3- التشبيه المفصل : ما ذكر فيه وجه الشبه .

4- التشبيه المجمل : ما حذف منه وجه الشبه .

5- التشبيه البليغ : ما حذف من الأداة و وجه الشبه .

6- الشبيه الضمني : تشبيه لا يوضع فيه طرفي التشبيه بل يلمحان في التركيب

7- التشبيه التمثيلي : هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدّد أي مركبة .

---

[1] أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط4، 2007، ص 213.

[2] ينظر : عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم البيان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ط1، 1985، ص 64.

[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص 80-105.

2- المجاز : يقصد به « اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي » [1] و ينقسم إلى : [2]

- المجاز العقلي : يكون في الإسناد ، أي في إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له و لا يكون إلا في التركيب .
- المجاز اللغوي : و يكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة و مناسبة و يكون في المفرد و في التركيب المستعمل في غير ما وضع له .

3- الإستعارة : بقصد بها « مجاز علاقته تشبيه معناه بما وضع له » [3] تعني في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه مع ترك قرينة تدل عليه ، و ينقسم إلى : [4]

- الاستعارة التصريحية : ما صرح فيها بالمشبه به و حذف المشبه .
- الاستعارة المكنية : ما حذفت فيها المشبه به و رمز له بشيء من لوازمه .

4- الكناية : و تعني « لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي » [5]

---

[1] ابن ناظم ، بدر الدين بن مالك ، المصباح في المعاني والبيان و البديع ، تح: حسني عبد الجليل يوسف ، مكتبة الآداب للطباعة و النشر ، مصر ، م4، ط1، 1989، ص 122.

[2] ينظر : فواز فتح الله الزاميني ، البلسم الشافي في علوم البلاغة البيان – المعاني – البديع ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1، 2009، ص 73-98.

[3] أنطوان مسعود بستاني ، البلاغة و التحليل ، دار المشرق ، بيروت ، ط3، 1980، ص 120.

[4] ينظر : أحمد القلاش ، تيسير البلاغة ، دار النابغة للنشر و التوزيع ، مصر ، دط، 2015، ص 74-88.

[5] عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، دار الفكر العربي ملتزم للطبع و النشر ، القاهرة ، ط3، 1992، ص 100.

ج- علم البديع :

- **تعريفه** : يعرفه الخطيب « العلم الذي يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة و وضوح الدلالة » [1] و ذلك عبر ألوان بديعية ممن الجمال اللفظي و المعنوي ، أول من وضع أصوله هو ابن المعتز في كتابه " البديع " و جمع فيه كل فنون البديع .

- **مباحث علم البديع :**

1- المحسنات المعنوية :

أ- **الطباق :** هو « أن يجمع بين متضادين في جملة وهو حقيقي يكون في ألفاظ حقيقية و آخر مجازي ما كان بألفاظ المجاز و يخص بعضهما بالتكافؤ » [2] و تتمثل أنواعها في : [3]

- الطباق الإيجاب : ما يصرح فيه بإظهار الضدين .
- الطباق السلب : و هي ما لم يصرح فيها بإظهار الضدين .

ب- المقابلة : و هي « أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر بما يقابل ذلك على الترتيب » [4] و هو يعني بالتوافق خلاف التقابل .

ج- المبالغة : وهي « ادعاء بلوغ وصف في الشدة أو في الضعف حدّا مستحيلا أو مستبعدا لئلا يظن أنه غير متناه فيه .» [5]

د- التورية : « أن يطلق لفظ له معنيان قريب بعيد و يراد به البعيد منهما » [6]

---

[1] القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، ص 05

[2] بسيوني عبد الفتاح فيود ، علم البديع ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط3 ، 2011، ص 138.

[3] ينظر : عبد العزيز عتيق علم البديع ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1، 1985، ص 79،80

[4] عبد القادر حسين ، فن البديع ، دار الشروق ، بيروت ، ط1، 1983، ص 49.

[5] أحمد مطلوب ، مصطلحات بلاغية ، المجمع العلمي ، العراقي ، بغداد ، دط، 1972، ص 137.

[6] ابن المعتز ، أبو العباس عبد الله ، كتاب البديع ، تح: عرفان مطرجي ، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، ط1، 2012، ص 105.

2- المحسنات اللفظية :

أ- **السّجع** : هو « تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو في النثر كالقافية في الشعر » [1]

ب- **الجناس** : « تشابه الكلمتين في اللفظ نطقا و يختلفان معنا » . [2]

ج- **الموازنة** : « تساوي الفاصلتين في الوزن من الفقرتين مع اختلافهما في الحرف الأخير منهما . »[3]

نستنتج مما سبق أن للبلاغة ثلاثة علوم و لكل علم مباحث و لكل مبحث بعد جمالي و تداولي و تعليمي ، يحمل في طياته ذلك البعد و يتجسد في الاستعمال اللغوي و يتضح عبر التأثير الذي يظهر في سلوك السامع .

---

[1] إنعام نوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة : البديع و البيان و المعاني ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، دط، 1992، ص 54.

[2] المرجع نفسه ، ص 83.

[3] عبد الرحمن الميداني ، البلاغة العربية أسسها و علومها و فنونها ، ج2، ص 512.

المبحث الثاني : البلاغة في ضوء المناهج القديمة .

تسعى مناهج التدريس و الأنظمة التربوية إلى جعل المؤسسات التعليمية مواكبة للتغيرات التي يعرفها العالم ، و هذا ما جعل تعليمية البلاغة العربية على وجه الخصوص يستفيد من مجموع هذه المقاربات البيداغوجية المختلفة في بناء البرامج و التي توالت على المجال التعليمي ، فنذكر منها : طريقة التدريس بالمعارف (ما يطلق عليها بالمقاربة بالمضامين) و المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية .

1- المقاربة بالمعارف :

1-1- مفهومها : تركز هذه المقاربة على أحد أقطاب العلمية التعليمية وهو المعلم الذي يعتبر المصدر الأساسي و المتعلم هو المستهدف و مجرد متلقي للمعارف و المعلومات ، فهي « عملية نقل المعلم للمعلومات التي يحتويها المنهاج إلى الطلاب ملخصا بغرض إعدادهم الإمتحانات و ليحكم المعلم بالتالي على مدى نجاحه في التعليم و ما تقرره المدرسة و تراه ضروريا للطلاب بغض النظر عن احتياجاته و قدراته وميوله . » [1]

و بالتالي يتم في هذه المقاربة تمجيد النظرية دون الاهتمام بمجالات تطبيقها ، و أيضا إهمال دور المتعلم و تجاهل قدراته العقلية ، كما تسعى إلى حشوه بالمعارف دون الاستفادة منها في الحياة التي تنتظره .

كانت اهتمامات هذه الطريقة منصبة حول « المحتويات بجميع أشكالها و نقلها إلى المتعلمين عن طريق الإلقاء و التلقين و حشو عقول التلاميذ بها و بذلك سلبهم

---

[1] توفيق أحمد مرعي ، محمود محمود الحية ، المناهج التربوية الحديثة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2000، ص 22.

العملية التعليمية » [1] . فالمتعلم فيها مستقبل سلبي للمعلومات فهو مكلّف بالحفظ و الاسترجاع ، و يعتمد التقويم فيها على قياس كمية المعلومات التي اكتسبها من خلال إجراء مجموعة الامتحانات . [2]

2-1- طريقة تدريس البلاغة وفق المقاربة بالمعارف :

و في ظل هذه المقاربة فالتلميذ قد عرف مفهوم البلاغة و حفظ علومها و هضمها إلى حد الاستظهار ، و بهذا يعتقد المعلم أنه قد بلغ درس البلاغة و استوفى غايته و أهدافه ، إلا أن جمالية الأسلوب البلاغي غائبة تماما عن ذهن الطالب و الذي عليه أن يدرك خصوصا في المرحلة الثانوية أن البلاغة ليست قوانين و قواعد بل هي إشارات إلى تعبير الأدبي يستسيغه الذوق و تميل إليه النفس ، و إن امتلاك التلميذ ناصية الذوق الفني في دروسهم للبلاغة لا يقاس بكثرة ما يعرفوه من مصطلحات بلاغية ، و إنما يقاس بمقدار ما مهروا فيه من حذق فني في الإهتداء إلى الألوان البديعية المختلفة فلا يكون التحصيل إلا باستناد إلى اتجاهين أولهما قواعدي معلوماتي و الثاني ذوقي جمالي فلا يستقيم وقوف الأول إلا إذا شفع له الاتجاه الثاني . [3] و عليه فإن التدريس وفق هذه المقاربة تكون إيجابياته نسبية في مقابل المقاربات الأخرى .

---

[1] رمضان أرزيل محمد حسونات ، نحو استيراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات ، ج1 ، ص 208.

[2] ينظر : أحمد بوجمعة نباني ، مباحث منهجية في اللسانيات العربية ، دار الأيام ، عمان ، ط1، 2015، ص 89.

[3] ينظر : سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، دار الشروق ، الأردن ، ط1، 2014، ص 47.

2-المقاربة بالأهداف :

2-1- مفهومها : ظهرت كرد فعل للمقاربة بالمعارف ، حيث تنطلق من مجموعة افتراضات هي : [1]

- أن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل إذ ما اطلعوا على الأهداف المرجو تحقيقها فيساعدهم ذلك على تركيز و انتباه .
- يمد تحديد الأهداف كل من المعلم و المتعلم بالحوافز لتحقيق النشاطات اللازمة و توجيه جهودهم و اختيار الطرائق و الوسائل اللازمة .

فهي « مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية ذات طابع سلوكي ... و تهتم بالدرس الهادف تخطيطا و تدبيرا و تقويما و معالجة لتحقيق الأهداف المرجوة . » [2]

✓ **أنواع الأهداف** : نذكرها كالآتي : [3]

- الأهداف العامة : تعمل على إكساب المتعلم جملة من القدرات من خلال المواد الدراسية .
- الأهداف الخاصة : أهداف مرتبطة بأفعال ملموسة و محتوى دراسي معين.
- الغايات : هي مبادئ و قيم عليا توحي إلى توجهات السياسة التعليمية .
- المرامي : هي الأغراض أو المقاصد و هي أقل من الغايات تتمثل في الفرص الموجهة للمتعلم قصد استيعاب الظواهر العلمية.
- الأهداف الإجرائية : و هي نقل المفهوم أو المبدأ إلى الإطار الملموس للفعل و التطبيق المباشر .

---

[1] ينظر : محمد مقداد و آخرون ، قراءات في طرائق التدريس ، دب ، ط1، 1994، ص 135.

[2] جميل حمداوي ، البيداغوجيا المعاصرة ، دار الآفاق للنشر و التوزيع ، المغرب ، ط1، 2017، ص 23.

[3] ينظر : محمد بن يحي زكريا و عياد مسعود ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، شارع سيدي الشيخ ، الجزائر ، دط، 2006، ص 54-59.

✓ **مراحل التدريس بالمقاربة بالأهداف** : تمر على مراحل و هي : [1]

1- مرحلة التصميم : يقوم المدرس بتحديد أهدافه لدرسه ذلك أن كل هدف يمكن تجزئته إلى أهداف جزئية إجرائية .

2- مرحلة التحليل : تتضمن تحليل الموقف التربوي بإدراك العلاقات التي تربط بين جميع متغيرات المحتوى التعليمي مع مراعاة مبدأ التدرج .

3- مرحلة التنفيذ : و تضم توجيه أذهان التلاميذ إلى الهدف و وضعه في موضع الانطلاق .

4- مرحلة التقويم : تتعلق بخصوصية فاعلية أهدافه فيتعرف على مواطن الضعف و تعديلها في ضوء الحكم المتعلق بالهدف خاصة و مدى تحققه و ما هي العراقيل التي واجهته .

2-2- طريقة تدريس البلاغة في ضوء المقاربة بالأهداف :

تعتمد هذه المقاربة على مبدأ المثير و الاستجابة ، و تسطر أهدافا ذات مستويات متدرجة ابتداء من الغايات فالأغراض إلى أهداف الإجرائية بتقسيم المادة التعليمية و تركز على أجزائها ، ففي البلاغة يقتصر الهدف على ذكر علوم البلاغة فتقدم هذه العناصر أثناء الدرس معتمدا على الكتاب المدرسي كمصدر ميسر للمادة البلاغية ، فبعد أن عرض المدرس الأمثلة يناقشها التلاميذ و يستنبط القاعدة البلاغية و يقدم لهم المصطلح البلاغي ، و يجري عليه التمارين التطبيقية المقررة لتثبت من الفهم و المعرفة به . [2] و هكذا يكون الهدف قد بلغ .

---

[1] ينظر : محمد الحيلة و توفيق مرعي ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط4، 2004، ص 58، 59 .

[2] ينظر : عبد الله بن كريد و أحمد حساني ، المختار في القواعد و البلاغة و العروض للأولى الثانوية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، دط، 1993، ص 196.

3- المقاربة بالكفاءات :

3-1- مفهومها : و يقصد بها « التصور التربوي البيداغوجي لاختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها ، و ذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية ، و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف المواقف و التصرفات الجديدة التي تجعله قادرا على مجابهة وضعيات الحياة بأعلى درجة من الفاعلية . » [1]

✓ **خصائصها** : تتميز بعدة خصائص نذكر منها : [2]

- تفريد التعليم بتشجيع الاستقلالية و المبادرة لدى المتعلم .
- دمج المعارف لتنمية كفاءات في وضعيات مختلفة .
- توظيف المعلومات و تحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة .
- إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم و التقويم و تحقيق الكفاءات المستهدفة .

✓ **مبادئها :** و تعتمد على جملة من المبادئ نذكر منها : [3]

- مبدأ البناء : يتمثل في استرجاع التلميذ لمكتسباته السابقة بغية ربطها بالمعلومات الجديدة و حفظها .
- مبدأ التطبيق : و يتمثل في ممارسة الكفاية بغية التحكم فيها ، حيث هي القدرة على التصرف في وضعية ما .

---

[1] فريد حاجي ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد و المتطلبات – دار الخلدونية ، الجزائر ، ط1، 2005، ص 11.

[2] ينظر : محمد صالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، الجزائر ، دط ، 2002، ص 12.

[3] ينظر : محمد الطاهر علي ، بيداغوجيا الكفاءات ، دار الديوان للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1، 2006، ص 25،27.

- مبدأ التكرار: يتمثل في تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماج عدة مرات للوصول به إلى اكتساب معمق للكفاءات .
- مبدأ الترابط : يسمح هذا المبدأ للمعلم بربط بين أنشطة التعليم و التي هدفها تنمية الكفاءة .
- مبدأ الإدماج : يتيح ممارية تقرن بأخرى ، كما يتيح للمتعلم التمييز بين المكونات و المحتويات .

✓ **أهدافها :** تسعى هذه المقاربة إلى تحقيق الأهداف التالية : [1]

- إفساح المجال أمام المتعلم لما لديه من طاقات كامنة لتظهر و تنفتح .
- بلورة استعدادات المتعلم و توجيهها لما يناسبها .
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي اكتسبها التعلم في سياقات واقعية .
- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور و للظواهر المختلفة المحيطة به .

2-3- طريقة تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات :

في ظل هذه المقاربة حظيت البلاغة ببعض التطور في تناولها ، حيث بدأ المتعلم بالإحتكاك و إلتماس بعض مبادئها بطريقة ضمنية أثناء دراسته للنصوص ليكشف جانبها الفني و يدرك بعدها الجمالي و أثرها في الأسلوب .[2]

و هذا ما حاولت المقاربة بالكفاءات تحقيقه بأن تقف على دراسة النص الأدبي ليس بسيرة شاعره أو تأثره بل بتحليل بلاغي مداره علوم البلاغة ، وأن يقرأ المتعلم النص بمنهج جديد قوامه تحليل نفسي واجتماعي ... و كذلك أن لا

---

[1] ينظر : أبو بكر بن بزيد ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، دط، 2006، ص 17، 18.

[2] ينظر : رشيدة آيت عبد السلام ، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة ، رسالة دكتوراه ، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب و اللغات ، الجزائر ، 2007-2008، ص 404، 405.

يقف عند علم البلاغة بشكل النص بل أن يتغلغل و يمتزج البحث في روح النص وجوهره عليه أن يأخذ أحكاما و يتأثر بها الأدب في وجود الآداب الأخرى .[1]

و كذلك أن يعيد للبلاغة وحدتها و يقتضي على عزلتها بينها و بين النصوص الأدبية و ليخفف حمل المصطلحات البلاغية و يسعى إلى تحقيق الكفاءات الفعلية المتوخاة من الدرس البلاغي في الممارسة اللغوية تلقيا و إنتاجا .

4- المقاربة النصية :

4-1- **مفهومها** : هي « مجموعة طرائق التعامل مع النص و تحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية » [2] فهي تشمل الأدوات و التقنيات المنهجية لتطوير الكفاءة الإنتاجية ، و إرساء علاقة بين المعلم و المتعلم و بين المتعلم و المعرفة .

و أيضا هي « مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص و نظامه ، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل ، و ليس إلى دراسة الجملة ، فتتيح للمتعلم إمكانية رصد العناصر المكونة للنص و لمضامينه ، فيقتضي الربط بين التلقي و الإنتاج فكل المستويات اللغوية ، و بهذا يصبح النص هو محور العملية التعليمية .» [3]

✓ **أنماط المقاربة النصية :** [4]

- مقاربة سوسيو لسانية : و هي دراسة شروط إنتاج النص التاريخية و الآتية و شروط انتشاره داخل المجتمع ، ووسائل تحقيق غرض التواصل من إرسال و تلقي مع تحديد أدوار كل منهما في المجتمع و تنظيم النص حسب مرجعيته .

---

[1] ينظر : محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، دط، 2000، ص 490.

[2] عبد اللطيف الفاربي و آخرون ، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك ، مطبعة النجاح الجديدة ، المغرب ، دط، 1994، ص 26.

[3] سعيد بليردوح ، الانتقال و التكامل في تعليمية مهارات اللغة العربية ، مجلة اللسانيات و اللغة العربية ، ع4، 2004، ص 326.

[4] ينظر : عبد الطيف الفاربي ، المرجع نفسه ، ص 26.

● مقاربة لسانية : و تتعلق بعملية تعدد خصوصية النص اللغوية فتشمل وظيفة اللغة و أسس التلفظ و ما سيحمله المرسل أثناء نقل الرسالة من أوصاف و نعوث ، مراعيا في ذلك السياق و مستوى المتلقي العمري و الثقافي .

● مقاربة منطقية تركيبية : و تتم على مستوى التحليل النصي بداية بالنقاط نظام النص و شكله و العلاقات الزمنية و إجراءات انسجام النص و أشكال العمل (نفي ، استفهام ، اسمية ، فعلية) .

✓ **معايير النصية :** و من المبادئ و المعايير التي تحكم النص بتحديد " شارول " (charolles) للمعايير ، و هي : [1]

1- التكرير : و تقوم على تكرار الألفاظ و معانيها .

2- التعالق و الترابط ، يعني تعالق بنيات النص في سياقات النصي .

3- التطور : أي حصول جديد في كل جملة ليبرهن على خاصية المتعة .

4- الربط النحوي : يعكس الملمح ارتباط وحدات النص في نص ما .

5- التماسك الدلالي : يقصد به استمرار المضمون لإدراك عمليات استخدام لفا بما يجب عليه تحقيق من النص عبر أهداف ، و هي بمثابة مذكرة تربوية النص .

6- المقصدية : موقف منتج النص من بناء نص مترابط .

[1] ينظر : مداس أحمد ، لسانيا النص ، عالم الكتب الحديثة ، الأردن ، ط1، 2007، ص 80-90.

2-4- طريقة تدريس البلاغة وفق المقاربة النصية :

إن مدرس البلاغة مطالب برسم خطة قبلية لتنفيذ درسه مراعيا في ذلك بعض الجوانب وفق المقاربة النصية : [1]

- التخطيط لدرس البلاغة : فيذكر و يدير و يقرر سلفا بما يجب عليه تحقيقه من النص عبر أهداف ، و هي بمثابة مذكرة تربوية .
- التمهيد : بعد رسم الكيفية التي يتبعها أثناء عملية التدريس ، ينطلق بسهولة في درسه فيكون أسئلة في معلومات سابقة مستخدما أمثلة تعرض للتلاميذ و يتم مناقشتها .
- عرض النص الأدبي : يتم الرجوع إلى النص الذي يتضمن الظاهرة البلاغية فيطلب المدرس من طلبته فتح كتبهم أو إصغاء إليه للفت انتباه التلاميذ إلى التعبير البلاغي المعروض ، و يوجه له أسئلة لاختبار إدراكهم للون البلاغي.
- قراءة النص الأدبي : بعد قراءة و الإنصات و توجيه الأسئلة يقوم بشرح الكلمات و التراكيب الصعبة شرحا أدبيا ليعرف لتلاميذ معناها العام .
- التذوق الأدبي : و هي ملكة فنية تفهم من النصوص بعد الاستجابة .
- استنتاج القاعدة : بعد الاستجابة و تعلقها في ذهن التلاميذ يستخلصون الحقائق البلاغية و الأفكار الفرعية و يعملون على صياغتها لتحديد المفهوم البلاغي .
- التطبيق : يمكنهم من ترسيخ القاعدة و كشف مدى استيعابهم و فهمهم لدرس البلاغي .

---

[1] ينظر : طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1، 2005، ص 242، 243.

المبحث الثالث : علاقة التداولية بالبلاغة العربية .

إن الحديث عن التداولية من حيث هي علم جديد لا ينفي أنها متأصلة الجذور في تراثنا العربي القديم ، حيث نجدها بأنها دراسة للغة في الاستعمال ، فحينا أن البلاغة هي « معرفة اللغة أثناء الاستعمال أو بمعنى آخر هي فن القول »[1]

فقد استعان السكاكي في تعريفه للبلاغة ألفاظا ذات دقة و إحكام نجدها تقوم على جملة من العناصر ذات بعد تداولي ، و هي :

أولا : أن المتكلم يجب أن يبلغ في استعماله الكلام الحدّ الذي يمكنه من توفيه تراكيب الكلام حقّها [2] أي عدم التعقيد في أداء المعاني و هذت ما تعنى به التداولية من خلال سياقات استعمالها و تحديد الدلالات و مقاصدها .

ثانيا : أن يوظف البليغ في كلامه طائفة من الأدوات البلاغية في صورة تأسر المتلقي و تؤثر فيه ، [3] و تحد هذه الجوانب من مؤشرات تداولية في النظرية الإشارية و الحجاج اللغوي و أفعال الكلام .

ثالثا : جودة توظيف هذه الأدوات و شدة إحكامها بما يتناسب مع مقتضيات الأحوال . [4] فلكل مقام مقال .

---

[1] خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، ص 154.
[2] ينظر : عبد المالك مرتاض ، مقدمة في نظرية البلاغة متابعة لمفهوم البلاغة و وظيفتها ، مجلة جذور ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، ع28، م11، 2009، ص 232.
[3] ينظر : نور الهدى حسني ، باديس لهويمل ، مداخل اللسانيات التداولية في الخطاب البلاغي العربي متابعة تداولية ، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ، ع2، بسكرة ، 2017، ص 46.
[4] ينظر : المرجع نفسه ، ص 47.

و نجد أن للبلاغة جملة من النقاط تعد من صميم البحث التداولي و تكون في الكلام و في المتكلم ، و هي : [1]

- صحة اللغة و صوابها ، يشمل مستويات اللغة .
- أن يكون المعنى المقصود مطابقا و منسجما مع ألفاظ المستعملة .
- أن يكون المتكلّم صادقا في نفسه .

إن البلاغة العربية و التداولية يشتركان و يتفقان كما هو واضح في الاعتماد على اللغة كأداة لممارسة الفعل على المتلقي في سياقات مخصوصة .

لنجد من المحدثين من يسوي بين البلاغة و التداولية مثل " جيفري ليتش " (j.Leitch) حيث يرى أن البلاغة « تداولية في صميمها إذ أنها ممارسة الاتصال بين المتكلم و السامع » [2] فكلاهما يهتم بعملية التلفظ و العوامل المتحكمة فيها ، قبل الكلام ، و أثناء التلفظ بالخطاب و إلى غاية إنجازه .

فالبلاغة و التداولية علمان يتفقان في « دراسة الوسائل اللغوية التي يستعملها المتكلم في عملية التواصل و عوامل المقام المؤثرة في اختياره أدوات معينة دون أخرى للتعبير عن قصده ، كالعلاقة بين الكلام و سياق الحال ، و أثر العلاقة بين المتكلم و المخاطب على الكلم و المقاصد من الكلام » [3] .

و انطلاقا من البعد التداولي تتبلور وظيفة البلاغة و نفعيتها ، حيث يقول في هذا الصدد " فان دايك " : « و الفكرة الأساسية في التداولية ، هي أننا عندما نكون في

---

[1] ينظر : محمد كريم الكرّاز ، البلاغة و النقد و المصطلح و النشأة و التجديد ، مؤسسة الانتشار العربي ، لبنان ، ط1، 2006، ص 16.

[2] صلاح فضل ، بلاغة الخطاب و علم النص ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط1، 2004، ص 121.

[3] جيليان براون ، جورج يول ، تحليل الخطاب ، تر: محمد لطفي الزليطي ، منير التركي ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، دط، 1997، ص32.

حالة التكلم في بعض السياقات ، فنحن نقوم أيضا بإنجاز بعض الأفعال المجتمعية و أغراضنا و مقاصدنا من هذه الأفعال » [1]

و من جهة أخرى حدد " هنريش بليث " (H. Bleth) أبعاد التداولية في البلاغة في نمطين أساسيين هما :

1- النمط الفكري : و يتجلى في ثلاثة أغراض :

أ- **الغرض الحجاجي** : و يظهر في إقناع المتلقي ، حيث يستعمل وسيلة من وسائل الوعظ و التعليم .[2]

ب- **الغرض التعليمي** : يركز على إخبار المتلقي بواقع ما دون استدعاء العواطف و يكتفي بوضع المخاطب أمام موضوعه لغرض استفادة و الفهم [3]

ج- الغرض الأخلاقي : و يظهر خلاف الغرض التعليمي ، حيث يكون موضوعه – حد قول محمد العمري – موضع الفاعل المقصر الذي يحتاج إلى الذي يكشف عنه غفلته و ينير دربه . [4]

2- النمط العاطفي : يشمل على مقصدين أساسيين :

أ- **المقصد المعتدل** : يعنى بعلاقة الكاتب بالجمهور تكمن في محاولة إحداث تجاوب و انفعال خفيف كتعاطف مثلا ، [5] و يتكون من :

---

[1] فان دايك ، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي ، تر: عبد القادر قنيني ، إفريقيا الشرق ، الرباط ، دط ، 1976، ص 292.

[2] ينظر : هنريش بليث ، البلاغة و الأسلوبية ، تر: محمد العمري ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، دط، 1999، ص 25.

[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص 25.

[4] ينظر : محمد العمري ، بلاغة الخطاب الإقناعي – مدخل نظري و تطبيقي لدراسة الخطابة العربية (الخطابة في القرن الأول نموذجا) – إفريقيا الشرق ، بيروت ، ط3، 2002، ص 43.

[5] ينظر : سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1، 1985، ص 41.

- **المكون الغائي** : يسعى فيه المخاطب إلى استثمار بعض الجوانب الخارجية للوصول إلى مشاعر المتلقي ، و يلتمس هذا المكون في مداخل الخطابات ، و النص الإشهاري... [1]
- **المكون غير الغائي** : و ينشأ عند اكتفاء المتلقي بشيء من المنفعة من خارج النص إلى داخله . [2]

ب- المقصد التهييجي : و هنا لا يكتفي الكاتب بمحاولة إحداث تجاوب بل يسعى لتوليد انفعالات عنيفة كالخوف و الألم ... [3]

إن العلاقة بين البلاغة و التداولية تتمثل في رصد كيفيات إيصال المعنى إلى المتلقي ، لأنه هو الذي يعيد إنتاج الرسالة من خلال فعل القراءة ، و لابد من أن يتمكن من فك شفرة هذه الرسالة و إعادة تحليلها ، و فهم البلاغة يعني فهم التداولية لأن « التداول هو بحث في استعمال اللغة ولا نظامها »[4] أي تحليل العلاقة بين الخطاب و مستخدميه للوصول إلى الفهم و التأثير من زاوية السياق و المقصد .

---

[1] ينظر : المرجع السابق ، هنريش بليث ، البلاغة و الأسلوبية ، ص 25.
[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 27.
[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص 27.
[4] جان موشلر ، آن ريبول ، القاموس الموسوعي للتداولية ، تر: عز الدين المجدوب و آخرون ، دار سيناترا ، تونس ، دط، 2010، ص 12.

❖ **البعد التداولي في علم المعاني :**

يعد مبحث الفصل و الوصل ون أهم مباحث علم المعاني لمونه يعكس المظاهر الخطابية ، فيتمحور حول الجمل بذكر الواو أو عدمه كما في قوله تعالى ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴾ * ، بحيث تحتل الجملة الثانية محل التابع من المتبوع من الجملة الأولى و من هنا يبرز الفصل و الوصل في الكلام من أهم المعايير التي تشخص مدى نجاح الخطاب فإن البليغ من استطاع أن يوصل و يفصل أجزاء الكلام ... [1]

فالمتكلّم البارع من أتاحت له كفاءته التداولية من معرفة مقتضيات الفصل و الوصل في الكلام التواصلي ، و بهذا فإن الفصل و الوصل يتنوعان بتنّوع الأفعال الكلامية في الخطاب .[2]

فإن الحديث عن مقتضيات الفصل و الوصل تقودنا إلى القول : « إنه لما كان الكلام يستوجب إما الفصل أو الوصل بين أجزائه .... و لكن الفصل يندرج ضمن الأفعال الضمنية في القول ، و من ثم فنحن لا ننظر إليها على أنها مجرد دلالات و مضامين لغوية ، و إنما هي فوق ذلك أفعال كلامية ترمي إلى صناعة أفعال و مواقف اجتماعية ، أي يرمي إلى التأثير في المخاطب بحمله على فعل أو تركه أو دعوته إلى ذلك أو تقرير حكم من الأحكام ، أو تأكيده أو التشكيك فيه أو نفيه ، ...

*سورة سبأ ، الآية 02

[1] ينظر : السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص 336.

[2] ينظر : محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، لبنان ، ط1، 1991، ص 116.

و هي معاني كثيرة لا يمكن حصرها » [1] و هذا كله من خلال دراسة مقاصد المتكلّم بكل ملابساتها السياقية انطلاقا من نبدأ مناسبة التراكيب للمقاصد .

❖ **البعد التداولي في علم البيان :**

ركز الجاحظ في كتابه " البيان و التبيين " على عملية التأثير في المتلقي و الإقناع ، و قد سميت هذه النظرية اليوم بالتأثير و المقام ، و تتجلى أبعاد التداولية من خلال تقسيمه للبيان إلى ثلاث وظائف و اهتمامه أكثر بالوظيفة التأثيرية التي تتمثل جانبا مهما في التداوليات الحديثة و هي كالآتي : [2]

1- الوظيفة الإخبارية المعرفية التعليمية .

2- الوظيفة التأثيرية (حالة الاختلاف) تقديم الأمر على وجه الاستمالة .

3- الوظيفة الحجاجية (حالة الخصام) إظهار الأمر على وجه الاحتجاج .

و نجد بعض استعمالات البيانية تحقق الفاعلية و الديمومة و التأثير على رغم من كثرة استعمالها و تداولها على الألسنة و من بينها ذلك التعبير البياني : " جناح الذّل " في قوله تعالى ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ * .

فقد أثار هذا الاستعمال الإستعاري البياني عناية المفسرين في تحقيق معان دقيقة و عميقة التي تؤديها و منها (التواضع و إحسان و تودد ...) [3] و غيرها ،

---

[1] مسعود صحراوي ، الأفكار المتضمنة في القول بين الفكر المعاصر و التراث العربي ، رسالة دكتوراه في اللسانيات مخطوط ، جامعة باتنة ، 2004، ص 289.

[2] ينظر : محمد العمري ، البلاغة العربية أصولها و امتداداتها ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، دط، 1999، ص 7.

* سورة الإسراء ، الآية 24.

[3] ينظر : الطوسي ، أبو جعفر بن الحسن ، التبيان في تفسير القرآن ، تح: أحمد حبيب ، قصير العاملي ، مطبعة النعمان ، بيروت ، ط1، 1999، ص 166.

إذ علينا استبعاد هذه المعاني العامة ، لأن هذا التعبير حقق دلالة جديدة بفعل إضافة التي منحت للمفردتين وضعا جديدا بفعل العلاقة بينهما و ينبغي التعامل معها كعلاقة دلالية واحدة لها علاقاتها السياقية و المقامية في البنية الخطابية .[1]

فالمتكلم عمد أن يكون الذل مضافا إلى مفردة الجناح التي تعطي معنى الارتفاع و الشموخ ، و إن خفض هذا الجناح دلالة عن القدرة و تمكن ورضا و ليس عن فقدان له ، و يقول الزركشي في هذا الصدد : « و حكمة الإستعارة في هذا جعل ما ليس مرئي مرئيا ، و لما كان المراد خفض جانب الولد للوالدين بحيث لا يبقى الولد من الذّل لهم و الاستكانة مركبا ، فأستعير ما هو أبلغ الجناح لما فيه من معاني لأن من ميل جانبه على جهة السفلى أدنى ميل » .[2]

و هذا ما أراد المتكلم تبيّنه و قد تحقق له بفعل الاستعمال البياني فحقق مهمته التداولية من جهة المتكلم و صبت في مصلحة المتلقي باستشعاره لهذه المعاني و أصبح أكثر وعيا بخصوصيتها و أسرار الإعجاز .

---

[1] ينظر : خالد كاظم حميدي ، البعد التداولي في البلاغة العربية – دراسة تنظيرية و تطبيقية – مجلة التحف ، كلية الشيخ الطوسي ، ع16، العراق ، ص 18.

[2] الزركشي ، بدر الدين ، البرهان في علوم القرآن ، تح: محمد أبو الفضل ،إبراهيم ، دار التراث ، لبنان ، م3، دط، 2004، ص 433.

❖ **البعد التداولي في علم البديع :**

إن الأثر الذي يؤديه المبحث البديعي لا يتحدد بمقام تداولي يتصل بمتلق محدد بل بكل متلق ، ذلك أن التحسين و الجمال مبدأ إنساني ، لا يقتصر على متلق دون الآخر و لا على موقف دون الآخر .

و نجد هذا واضحا في السجع الذي استطاع أن يقوي من فاعلية النص في نختلف المقامات و مختلف الظروف الاجتماعية . [1] و هذا في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ * .

و السجع (الفاصلة) لها في النثر الفني وظائف كثيرة ، و خصائص متعدّدة تتوجه هذه الخصائص إلى المتلقي ليكشف عن جمالها و دلالاتها فضلا عن التأثيرات الناجمة عن تلك الخصائص التي تولد أثرا قويا في النفس. [2]

بالإضافة إلى هذا الطرح لا ضرر في القول أن الهدف الذي يتوارى خلف استعمال المحسنات البديعية لا يمكن في الزخرف اللفظي في خدّ ذاته ، و إنما في التأثير على المتلقي ، و بالتالي يمكن الجزم أن توظيف آليات علم البديع هو توظيف فعّال لإجراءات ذات طابع داولي تؤدي إلى الاستمالة و التأثير وهو ما يصب في خانة الحجاج . [3] إن هذه الاستراتيجيات المطعمة بالمحسنات البديعية تتجه بمقوماتها نحو هدف تأثيري نواته الجوهرية لتحقيق المقاصد و الأغراض التي تعقد الكلام من أجلها ، وهو ما نلفيه مطروحا في ثنايا الدرس التداولي و

---

[1] ينظر : منال نجار ، المقولات البلاغية – دراسة مقامية براغماتية ضمن كتاب التداوليات علم استعمال اللغة ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، ط2، 2014، ص 584.
*سورة الناس ، الآية 01-06.

[2] ينظر : تورمان غازي حسين ، البنى الأسلوبية الصوتية في سورة الناس مقاربة تداولية ، بحث منشور في مجلة آداب الكوفة ، كلية الآداب جامعة الكوفة ، ع10، 2011، ص 318.

[3] ينظر : عبد الهادي ين ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب – مقاربة لغوية تداولية ، ص 48.

بالضبط في الشرط الأساسي الذي وضعه " سورل " (J.Searl) و اعتبره من بين شروط الضرورية التي تحقق نجاح الفعل الكلامي على أساس أنه « يتحقق حين يحاول المتكلم التأثير في السامع » [1]

فضلا على هذا التخريج الذي يمد جسور التلاقي المعرفي الواقع بين الدرس التداولي و البلاغة العربية في علاقة تكامل و تلازم تعالج قوة التأثير في الآخر و بيان مقصده و التفاعل الاتصالي بين الخطيب و المخاطب وما يحدثه الفعل الكلامي من تأثير .

[1] محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص 48.

الفصل الثاني :

" تعليمية البلاغة العربية في ضوء التداولية "

- ✓ المبحث الأول : **تعليمية البلاغة العربية تداوليا – المرحلة الثانوية -.**
- ✓ المبحث الثاني : **البلاغة في ضوء نظرية أفعال الكلام .**
- ✓ المبحث الثالث : **تطبيقي : تدريس البلاغة العربية قبل التداولية و بعدها .**

إن التعليم وفقا المقاربة التداولية مع الآخذ بعين الاعتبار العناصر التداولية في العملية التعليمية (المرسل ، المتلقي ، الخطاب ، القناة ، و المقام) ، يؤدي إلى تحقيق تواصل فعّال مع المتعلّم ، و عليه فإن استثمار ما قصدته التداولية في الميدان التعليمي و بالتحديد في النشاط البلاغي من خلال محاولة الإفادة من نظرية الأفعال الكلامية من أجل الوصول بالمتعلم إلى الفهم و الإحاطة بالمعنى البلاغي و التأثير في موقفه ، من خلال التركيز على الأفعال اللغوية و تسليط ضوئها على علم من علوم البلاغة وهو علم المعاني ، لتشكل بذلك هذه العناصر المتضافرة مع بعضها البعض أساسا لتعليم فعّال و هذا ما اقتضى منا تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : تعليمية البلاغة تداوليا للمرحلة الثانوية .
- المبحث الثاني : البلاغة في ضوء نظرية أفعال الكلام .
- المبحث الثالث : تطبيقي : تدريس البلاغة العربية قبل التداولية و بعدها .

المبحث الأول : تعليمية البلاغة تداوليا - المرحلة الثانوية - .

قبل أن نشير إلى إستراتيجية تعليم البلاغة في إطار المقاربة التداولية ، لا بد لنا أولا أن نرصد العلاقة التي تجمع بين حقل التداولية و التعليمية .

1- علاقة التداولية بالتعليمية :

لقد عرفت التعليمية ثراء كبيرا في العصر الحديث استنادا إلى البحوث التداولية ، حيث « تأكد بأن التعليم لا يقوم على التعليم البنى النحوية دون الممارسة الميدانية التي تسمح للمتعلم بالتعرف على قيم الأقوال و كميات الكلام ، و دلالات العبارات في مجال استخدامها إلى جانب أغراض المتكلم و مقاصده التي لا تتضح إلا في سياقات مشروطة . » [1]

و من ثم يرسخ هذا الارتباط اهتمامها أي التداولية بـ « دراسة علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه ، و طرق و كيفيات استخدامه للعلاقات اللغوية بنجاح ، و السياقات و الطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب ، و البحث عن العوامل التي تجعل الخطاب رسالة تواصلية واضحة و ناجحة . » [2]

بالإضافة إلى ذلك التداولية « تتعلق بتحليل الخطاب و لسانيات النص ، و الخطاب غالبا ما يرتكز على ثنائية (ملق / متلق) أو (مرسل / مرسل إليه) شأنه شأن التعليمية التي تقوم أيضا على ثنائية (المعلم كمرسل / المتعلّم كمرسل إليه) على التوالي و التبادل و التداول » [3]

---

[1] خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم .، ص 133.

[2] نور الدين جعيط ، تداوليات الخطاب السياسي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2012، ص 64.

[3] عبد الله بوقصة ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية ، مجلة الدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، ع14، جوان 2014، ص 7.

و عليه فإن المعلم وفقا لهذا المنظور يكون ملقيا ، و المتعلّم متلقيا وهو الأمر المعتاد ، لكن قد يتبادل الطرفان الأدوار ، فيصير المتعلّم ملقيا و المعلم متلقيا ، و يوضح هذا في المخطط التالي : [1]

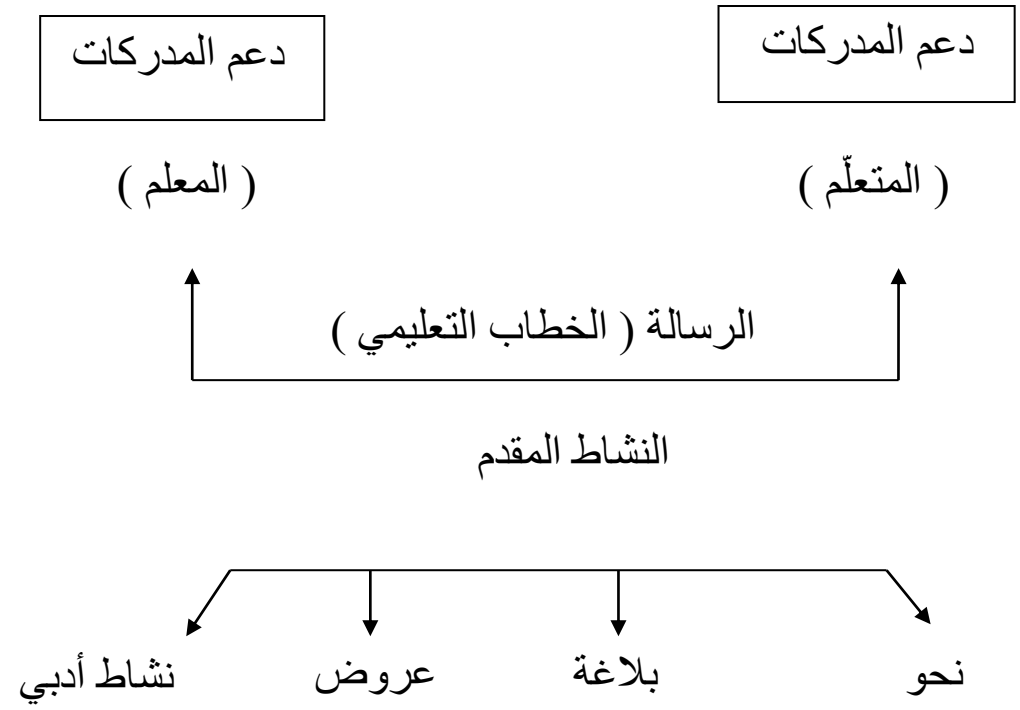

الخطاطة 01 : بيداغوجية المقاربة التداولية

[1] ينظر : عبد الله بوقصة ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية ، ص 07

توضح الخطاطة المتعلم في وضعية إجابة أو سؤال ، أو يكون المعلم في تقويم نهائي لدرسه ، هذا عن عملية التواصل القائمة على (الإلقاء و تلقي) و التي تعد أساس المقاربة التداولية .

و يشكل كل من المعلم و المتعلّم أهم أقطاب العملية التعليمية في علاقة تفاعلية تجمع بينهما و تتمثل في ما يأتي :

1- **المعلّم** : يعد الركيزة الأساسية لإنجاح العملية التعليمية بصفته الشخص المكون و الموجه للتعليم سواء من الناحية النظرية أم الإجرائية ، فقد أصبح منشطا و منظما يحفز على الجهد و الابتكار ، فإن تحديد فاعلية أي مادة و تعليمها و نجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية و الشخصية التي لا بد أن يتوفر عليها المعلّم .[1]

2- **المتعلّم** : يعد محور العملية التعليمية ، حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف و اختيار المادة الدراسية و الأنشطة التربوية و طرق التدريس و وسائل التعليم التي تتماشى مع خصائصه العقلية و النفسية ، كان سابقا لا يملك أي دور باستثناء تلقيه للمعلومات لكن المقاربات الجديدة تعمل على إشراكه بمسؤولية القيادة و تنفيذ عملية التعلّم .[2]

3- **الطريقة التعليمية** : هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للمعرفة و المهارة فلا بد أن تكون ملائمة للموقف التعليمي و منسجمة مع عمر المتعلّم و ذكائه و قابليته ،

---

[1] ينظر : حسن شحاتة ، زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية النفسية ، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2003، ط1، ص 283.

[2] ينظر : محمد عبد الطاهر الطيب و آخرون ، التلميذ في التعليم ، دار المعارف ، الإسكندرية ، دط، 1982، ص 13.

و نجاحها مرهون بكفاءة المعلم و قدرته على تكييفها و تمرينها على حسب عناصر العملية التعليمية .[1]

4- **المنهاج** : يعتبر المنهاج « بنية منسجمة لمجموعة العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح إعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق الأهداف و وضعيات و الأساليب و ربطها بالإمكانيات البشرية و التقنية و المادية و بقدرات المتعلّم و كفاءات المعلّم .» [2]

2- عناصر التداولية في العملية التعليمية :

تعتمد العملية التعليمية على جملة من العناصر ، و هي :

أ- المرسل Destinateur : وهو فاعل الكلام (المدرس) المصدر الذي يقوم بإرسال الخطاب و شرحه ، الذي يلعب دور المسهل في مجال التعلم لنجاح عملية التواصل ، ينبغي أن تتوفر فيه جملة من الشروط لتحقيق الغرض الذي يقصده في موقف تواصلي معين ، [3] و هي :

- **امتلاك الكفاءة التواصلية** : وهي « قدرة المتكلم على معرفة و كيف يستعمل اللغة و معرفة ما يجب قوله في ظروف معينة و متى يجب عليه السكوت ، و تمكنه من قواعد لغته و ثراء رصيده المعجمي السيطرة على المعاني ووضوح خطابه » [4]

---

[1] ينظر : طه حسين الدليمي ، سعاد عباس كريم الوائلي ، اللغة العربية و منهجها و طرائق تدريسها ، ص 88.

[2] علي أحمد مدكور ، منهاج التربية أسسها و تطبيقاتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، دط، 2011، ص 13.

[3] ينظر : لبوخ يوجملين ، شيباني الطيب ، العناصر التداولية في العملية التعليمية ، مجلة الأثر ، ع10، الجزائر ، 2010، ص 67.

[4] هادي نهر ، الكفايات التواصلية و الاتصالية دراسة في اللغة و الإعلام ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2003، ص 89.

- **العلم بموضوعه (الكفاءة العلمية)** : لا بد من أن تكون المرسل عارفا بالموضوع الذي يتحدث عنه لأن شرط المعرفة هو إفادة المستقبل و التأثير فيه[1]
- **امتلاك الكفاية اللغوية** : ينبغي عليه أن يكتسب مهارة تعليم ومن ثمة امتلاك الكفاية اللغوية لأنه لا يكون المحاور ناطقا حقيقيا إلا إذا تكلم بلسان طبيعي و حصّل تحصيلا كافيا لصيغته الصرفية و قواعده النحوية و أوجه الدلالات لألفاظه و أساليبه في التعبير و التبليغ .[2]

ب- المرسل إليه Destinataire : و يطلق عليه بمصطلح " المتلقي " وهو الذي يستقبل رسالة المرسل و يفك رموزها و يعي دلالاتها و يتفاعل معها ، لأن المتلقي هو من ينشأ له الخطاب من أجله ، وهو المشارك في إنتاج الخطاب مشاركة فعّالة و إن لم تكن مباشرة .[3]

ج- الخطاب Discours : يمثل « مدار التفاعل بين المرسل و المتلقي و نتاج التفاعل بينهما وهو المحتوى الفكري المعرفي الجمالي الذي يرغب المرسل في إيصاله إلى المستقبل ، حيث يتجلى في صور و أشكال مختلفة ، ومن ثمن يتحدد الخطاب بكلمة أو إشارة أو رموز ... إلخ » [4]

د- القناة Canal : تعّد « الوسيلة التي تنتقل فيها إشارات النظام أثناء عملية التواصل و هي بموجبها تحدد نوعية الوسائل ، و قد صنفت إلى نوعين ، النوع الأول مجموعة من الرسائل لنقل إشارة من مكان إرسالها إلى مكان استقبالها و

---

[1] ينظر : طه عبد الرحمن ، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، المؤسسة الحديثة للنشر و التوزيع ، المغرب ، ط1، 1987، ص 37.

[2] ينظر : الفارابي ، أبو نصر ، الألفاظ المستعملة في المنطق ، تح: محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، ط2، 1987، ص 86.

[3] ينظر : شيباني الطيب، العناصر التداولية في العملية التعليمية ، ص 70.

[4] ينظر : المرجع نفسه ، ص 71.

تتشكل في الصوت و الأذن ، و ثاني في النظام المستعمل كالهواء و النظر و الوسائل المادية للإشارة .» [1]

هـ - المقام Contexte : يعتبر المقام أهم العناصر التواصلية ، فمراعاته بالنسبة للمرسل عون له على الإنتاج الجيد لخطابه ، كما أن معرفة المستقبل لهذا المقام عون له على التأويل الجيد للخطاب . [2]

تعد هذه العناصر التواصلية مهمة لتحقيق العملية التواصلية في الدرس البلاغي لأن أي خلل على مستوى هذه العناصر يؤدي إلى عرقلت و عجز فهم المصطلح البلاغي و بلوغ مقصده .

3- تعليمية البلاغة في إطار المقاربة التداولية :

- **مفهوم المقاربة التداولية :**

و نعني بها تلك « المنهجية التي تدرس الجانب الوظيفي التداولي و السياقي في النص أو الخطاب ، و تدرس مجمل العلاقات الموجودة بين المتكلم و المخاطب ، مع التركيز على البعد الحجاجي و الإقناعي و أفعال الكلام داخل النص .» [3]

فالمقاربة التداولية هي التي تركز على الجانب التواصلي في اللغة الطبيعية و تستند على تخصصات عدة منها التداولية التحليلية ، التداولية التلفظية ، التداولية النفسية ، التداولية النصية .....

❖ يعد الدرس البلاغي العربي أكثر فاعلية وحيوية من خلال العملية التواصلية و البحث التداولي ، بحيث الهدف من تدريس البلاغة بشكل أولي هو

---

[1] شيباني الطيب، العناصر التداولية في العملية التعليمية ، ص 72.

[2] ينظر : جميل عبد الحميد ، البلاغة و الاتصال ، دار غريب للطباعة و النشر ، مصر ، دط، 2000، ص 132.

[3] جميل حمداوي ، التداوليات و تحليل الخطاب ، مكتبة المثقف ، المغرب ، ط1، 2015، ص 9

تنمية المهارات الإبداعية إلى جاني تحقيق المتعة الأدبية و الإقناع و التأثير و تربية الذوق الجمالي ، و تعزيز مهارات التواصل اللغوي في الإطار التعليمي[1]

تعالج التداولية درجات التفاعل الاتصالي بين المرسل و المتلقي مع التركيز على شدة التأثير و قوته بواسطة مجموعة من الأفعال الكلامية ، وهذا ما يثبت العلاقة التكاملية بين البلاغة و التداولية ودور السياق في فك شفرات الرسالة بين طرفي التعليمية في الحيز التعليمي و يمكن تلخيص العملية التعليمية للبلاغة في المقاربة التداولية كمايلي : [2]

عناصر العملية التعليمية في الحيز التعليمي	الدرس البلاغي	المقاربة التداولية
1- المرسل (الأستاذ)	هو عنصر مهم في الدراسة البلاغية باعتباره مؤشر بداية عملية التواصل ، فهو منشئ الخطاب و متجه ، وهو محط اهتمام كبير في الدائرة التخاطبية	مراعاة مقام الخطاب و أشكال إلقاء الخبر للمتعلم و أنماط الطلب التي يتم صياغتها و ما إلى ذلك ... و إدراك أسس التي توجهه إلى إنتاج الخطاب ناجح بالاستناد إلى الجوانب اللغوية و على حسب السياق
2- المتلقي	العنصر الأساسي في العملية الإبداعية و	الاهتمام بأحوال المتلقي و استحضاره في كل عملية

[1] ينظر : علي يحي نصر عبد الرحيم ، تعليم البلاغة بغير الغربية باستخدام الوسائل المتعددة في إطار اللسانيات التداولية ، الأردن ، مجلة تعليم العربية ، ع1، 2016، ص 85.

[2] ينظر : دايلي خيرة ، تعليمية البلاغة العربية وفق النظرية التداولية ، مجلة لغة – كلام ، ع1، م3، الجزائر معسكر ، 2017، ص 97، 98.

(المتعلّم)	الإقناعية كما أنه مشارك في إنتاج الخطاب	إبلاغية بهدف تنمية قدراته التواصلية و مهاراته اللغوية، و تفعيل العلاقة بينه و بين أستاذه من خلال الرسالة التواصلية
3- الرسالة (المادة المعرفية)	مراعاة مقام الحال . الاهتمام بمحتوى الرسالة و أثرها من حيث الألفاظ المستخدمة للتعبير عن المعاني و الجوانب العاطفية الوجدانية	تعتبر أساس التفاعل بين المحور التعليمي (المعلم) و التعلمي (المتعلّم) بما تحمله من أفكار ومعارف باستخدام أغراض تواصلية مشوقة و وسائل تعليمية مؤثرة
4- الوسيلة (قناة التواصل) (التقنيات التعليمية المستعملة)	الاهتمام بتواصل اللفظي و سلامة اللغة . التركيز على مهارة الكتابة و الإشارات المستعملة	الوعاء الذي تنقل بواسطة العلامات اللسانية و يتداخل فيها جانب المنطوق و المكتوب و تتحقق نجاعة هذا التواصل بانسجام هذين الجانبين .

5- القصد (الغرض)	محرك التفاعل بين طرفي العملية و اللبنة الأساس لرسالة التبليغية بحيث يشترط على الأستاذ أن يتحكم في المعاني المراد توصيلها للمتعلّم و تساهم في تحقيق التفاعل اللغوي	تتعدد الأغراض منها التأثير في المتلقي ، الإقناع التوجيه ، الإرشاد ، النصح ... يتم صياغتها وفق السياق اللغوي محدّد و على حسب سياق موقف في قالب اجتماعي متناسق مع هذه الأهداف
6- المقام التخاطبي (مقتضى الحال)	يعتبر عماد البلاغة حتى ارتبط بتعريفها	مراعاة السياقات الخارجية المتمثلة في الظروف و الأحوال و المقامات التي يقال فيها الكلام مع التركيز على المتلقي .
7- التغذية العكسية	تعتبر عملية تقويمية لضمان فاعلية التواصل « التأثير على المتلقي و تغيير اتجاهاته و ميوله و رغباته و معارفه وسلوكه و هذا التأثير يكون انفعاليا أو حسيا	اهتمام بظروف المحيطة بعملية للخروج بنتيجة فعّالة و هي الخطاب ناجح المتمثل في تحقيق هدف الأستاذ وصول الرسالة التبليغية للتلميذ ففهمها و استيعابها و

	معرفيا»[1]	بالتالي تحقيق التفاعل التواصلي اللغوي بينهما

كما يمكن استعارة مبادئ أخرى من الدرس التداولي و استغلاله في تعليمية البلاغة على غرار ثلاثية (الكمية / الكيفية / الهيئة) المساعدة على ربح الوقت كعنصر أساسي في عملية التعليم ، و يحسن أيضا استعمال أفعال الكلام (أفعال تقريرية / أفعال إنجازية) خاصة في الدرس البلاغي ، [2] فيصبح المتعلّم متحكما في تميز خطاب المعلّم إن هو يستجوبه و يسأله فيحتاج إلى إجابات أم تقرير حقائق و هذا يوفر الوقت المهم جدا في العملية التعليمية .

و نرصد هذه القواعد التداولية في مايلي : [3]

- **الكمية** : القدر الكافي من الكلام دون زيادة أو نقصان بين طرفي التداول
- **النوعية** : حين يصل المتعلّم إلى أن المسمى البلاغي على سبيل المثال " الكناية " تصنف ضمن علم البيان فإن هذا الكلام لا يكون اعتباطيا دو تقرير ، فالمتعلّم يمّر إلى التحليل مباشرة دون سؤال من المعلم ، حيث يذكر سب تصنيف " الكناية " ضمن علم البيان و ما إلى ذلك من علوم بلاغية .
- **الهيئة** : يكون الكلام موجزا و منتظما و واضحا بعيدا عن اللبس و الغموض و التلاعب بالألفاظ فلا ينطق المعلم من الكلمات إلا ما يخدم موضوعه

---

[1] محمد يسرى ، الاتصال و السلوك الإنساني رؤيا في أنثروبولوجيا الاتصال ، البيطاش سنتر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، دط، 1990، ص 159.

[2] ينظر : عبد الله بوقصة ، اللغة العربية في ضوء اللسانيات التداولية ، مجلة الموروث ، ع3، الجزائر ، الشلف ، 2014، ص 339.

[3] المرجع نفسه ، ص 340، 341.

لقد وجدنا في المقاربة التداولية ما يمكن أن يفيدنا في آليات تواصل لخدمة التعليم كعملية تواصلية بالدرجة الأولى تنهض على ثلاثية (تواصل ، تعليم – إقناع – مستندة على استراتيجيات الحجاج من روابط و علاقات و سلالم / تعلّم – إقتناع -) [1] كما أنها تستغل قواعدها من كمية و نوعية و هيئة .

لا ريب أن المقاربة التداولية هي البديل الراهن المقترح في تعليمية إذ أنها توفر المعارف الهائلة في أقل وقت ممكن ، كما تدرب المتعلّم على تعلّم باستراتيجيات دقيقة رامية للتأثير فسرعان ما يترسخ في ذهن المتعلّم و يظهر في سلوكه قولا و فعلا .

[1] ينظر : أحمد المتوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية – البنية التحتية أو التمثل الدلالي التداولي ، دار الأمان ، المغرب ، ط1، 1995، ص 82.

المبحث الثاني : البلاغة في ضوء نظرية أفعال الكلام .

إن الحديث عن البلاغة العربية في ضوء النظرية التداولية " أفعال الكلام " يستدعي منها الوقوف قبل ذلك على أسس و قواعد هذه النظرية وهو ما سنوضحه في هذا الجانب .

1- نظرية " أفعال الكلام " (Les Actes de Langage) :

المقصود بهذه النظرية هو « الأفعال التي تدرس الأفعال التي تعبر عن فعل و لا يحكم عليها بصدق أو الكذب ، و قد ل يصف شيئا من وقائع العالم الخارجي ، و ليس من الضروري أن يعبر عن حقيقة واقعية ، فهي تهدف إلى إرساء الأنماط المجردة أو الأصناف التي تمثل الأفعال المحسوسة و الشخصية التي تنجز أثناء الكلام » [1] بمعنى أن المتكلم عند حديثه يصرح أو يخبر بشيء أو يأمر أو ينهي أو يلتمس أو يشكر ...

يطلق على هذه النظرية عدة تسميات وهي : نظرية الفعل الكلامي ، و نظرية الحدث الكلامي ، و علم اللّسان البرغماتي ، و نظرية أفعال اللغة ، و تعرف بأنها « دراسة نسقية للعلاقة بين العلاقات و مؤويلها ، و يتعلق الأمر بمعرفة ما يقوم به مستعملو التأويل و أي فعل ينجزونه باستعمالهم لبعض العلاقات » [2]

و قد تباينت تعريفات الدارسين في تحديدهم لمفهوم الفعل الكلامي و السبب في ذلك اختلاف مرجعياتهم ، فقد حدّده " دومنيك مانغوغو " بقوله « و المقصود به الوحدة الصغرى التي بفضلها تحقق اللغة فعلا بعينه (أمر ، طلب ، تصريح ،

---

[1] محمد عكاشة ، النظرية البراجماتية اللسانية التداولية دراسة المفاهيم و النشأة و المبادئ ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1، 2012، ص 96.

[2] فرانسواز أرمينكو ، المقاربة التداولية ، تر: سعيد علوش ، مكتبة الآداب ، الرباط ، دط، 1986، ص 60.

وعد ، ...) غايته تغيير حال المتخاطبين إن المتلفظ المشارك لا يمكنه تأويل هذا الفعل إلا إذا اعترف بالطابع القصدي لفعل المتلفظ » [1]

أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواه مركزية في الكثير من الأعمال التداولية و معناه « كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري ، يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسد أفعال قولية لتحقيق أغراض إنجازية كالوعيد و غايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي كالرفض و القبول ، ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيري في المخاطب اجتماعيا ومن ثم إنجاز شيء ما » [2]

و يعني ذلك أن الفعل الكلامي مرتبط بالحدث الذي يسعى أساسا إلى تغيير الواقع ، إذ تمكن أهميته في كونه سلوكا لغويا يستطيع المتكلم تجسيده عن طريق العملية التواصلية .

إن نظرية أفعال الكلام نظرية قائمة بذاتها و قد مرت أثناء ظهورها بمراحل أهمها :

أ- تصوّر " أوستين " :

أسسها الفيلسوف الإنجليزي " جون لانجشوأو ستين " (J. Austin) (ت 1960) الذي يرى أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال و التعبير عن الأفكار إنما هي « مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات اجتماعية » [3]

و هنا يرى " أوستين " أن الأقوال اللغوية تعكس نمطا و نشاطا اجتماعيا أكثر مما تعكس أقوالا يتحروها الأشخاص ، حيث ينجز المتكلم فعلا أو آخر بتلفظه

---

[1] دومينيك مانغوغو ، المصطلحات المفتاحية لتحليل الخطاب ، تر: محمد يحياتن ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2008، ص 7.

[2] مسعود صحراوي ، التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة " أفعال الكلامية في التراث اللساني العربي " ، ص 40.

[3] ينظر : جون لا نجشو أوستين ، نظرية أفعال الكلام العامة ، ص 42.

جملة ما و أحيانا بعديد من الأفعال و على الفعل ذاته ألا يختلط بالجملة المستعملة في إنجازه .

و انطلق " أوستين " في تأسيسه لنظرية من إعتقاد أن اللغة تهدف إلى وصف الواقع ، فهذا كله في كتابه بعنوان " كيف ننجز الأشياء بالكلمات " الذي صدر بعد وفاته سنة 1962 م ، [1] ليقسم الجملة إلى قسمين : [2]

- الجملة الوصفية Constatif.
- الجملة الإنشائية Performatif.

و بنا تقسيمه على أساس الجملة الإنشائية التي لا تصف شيئا و لا يمكن الحكم عليها بمعيار الصدق أو الكذب و لا تستعمل لوصف الواقع بل لتغييره و عندما تتلفظ بها تنجز بها عملا . [3] ثم ميّز ثلاثة أنواع من الأفعال الكلامية وهي : [4]

1) **فعل القول أو الفعل اللفظي** : هو النطق ببعض ألفاظ أي إحداث صوت على أنحائه متصلة بمعجم معين مرتبطة بتركيب نحوي سليم متماشية مع النظام
2) **الفعل المتضمن في القول** : هو الفعل الإنجازي وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي .
3) **الفعل الناتج عن القول** : أو الفعل التأثيري و يتمثل في التأثيرات و النتائج في المتخاطبين و لا يمكن التنبؤ به ، فقد يكون عكس ما يتوقعه المتكلم .

نلاحظ أن " أو ستين " يركز على الفعل اللفظي لأن الكلام لا ينعقد إلا به و أن الفعل التأثيري لا يلازم الأفعال جميعا فمنها مالا تأثير له على السامع فوجه

---

[1] ينظر : آن روبول وجاك موشلار، القاموس الموسوعي للتداولية ، تر: عز الدين المجدوب ، دار ستناترا ، تونس ، دط، 2010، ص 56.

[2] ينظر : طالب سيد هاشم الطبطبابي ، نظرية أفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين و البلاغيين العرب ، مطبوعات جامعية ، الكويت ، دط، 1994، ص 49.

[3] المرجع نفسه ، ص 50.

[4] ينظر : فيليب بلانشيه ، التداولية من أو ستين إلى غوفمان ، تر: صابر حباشة ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، سورية ، ط1، 2007، ص 59.

اهتمامه إلى الفعل الإنجازي و اعتبره محور النظرية فهو يهدف إلى ربط قصد المتكلّم و على السامع أن يبذل قصارى جهده في سبيل الوصول إليه .

فتبين " لأوستين " بعد ذلك أن يقوم بتجميع و تصنيف جميع الأفعال في خمس مجموعات على النحو التالي : [1]

1) **الحكميات Verdictifs** : تتمثل في الأفعال الدالة على الحكم ، و هدفها إصدار الحكم بناء على سلطة رسمية أو أخلاقية ، و تشمل كلا من الأفعال : الحكم ، التقدير ، التبرئة ، التحليل ، إصدار مرسوم ....

2) **الوعديات Comanissifs** : و يلزم المتكلم نفسه بأفعال محددة ، مثل : وعد ، تعهد ...

3) **العرضيات Expositifs** : الهدف منها الحجاج لنقاش و التبرير مثل : أكد ، اعترض ، فسر ، وافق ...

4) **السلوكيات Compartemanteaux** : هدفها إبداء سلوك معين كالشكر و الترحيب و النقد و التعزية ... ، أي تعتبر ردود أفعال

5) **التنفيذيات Exercitifs** : هدفها إصدار حكم فاصل لصالح أو ضد ، مثل : دافع ، تأسف ، نصح ، طالب ....

بالرغم من الجهود التي بذلها " أوستين " في محاولة لدراسة أفعال الكلام و تصنيفها في إطار نظرية عامة ، إلا أنه لم يستطع تحقيق ما سعى إليه و هذا ما أدى إلى تداخل و خلط بين الأفعال و مما يؤخذ عليه أنه كان « لا يصنف أعمالا بل يصنف أفعالا » [2] لكن رغم تلك النقائص فإنه استطاع أن يحدد بعض المفاهيم

---

[1] ينظر : عمر بلخير ، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2003، ص 159، 160.

[2] صابر حباشة ، تلوين الخطاب فصول مختارة من اللسانيات و العلوم الدلالية و التداولية ، الدار المتوسطية للنشر ، تونس ، ط1، 2007، ص 179.

الهامة خاصة على مستوى الفعل الإنجازي (الأفعال المباشرة) (الإنشائي) ليعتبرها تلميذه " جون سورل " (J.Searle) (1932 ...) نقطة بداية في محاولة لوضع الأسس المنهجية لهذه النظرية معتمدا على مبدأ « القول هو العمل » [1]

ب- تصوّر " سورل " :

ينطلق " سورل " في تحديد لمفهوم الفعل الكلامي حسب نظرته بأنه « شكل من أشكال السلوك الاجتماعي الذي تضبطه قواعد و يتم من خلال إنجاز أربعة أفعال في نفس الوقت ، و هي : [2]

أ) **فعل القول** : يمثل التلفظ بالكلمات و الجمل .

ب) **فعل الإسناد** : يسمح بربط الصلة بين المتكلم و السامع .

ج) **فعل الإنشاء** : أي القصد المعبر عنه في القول .

د) **فعل التأثير** : التأثير الذي يتركه التلفظ في المخاطب .

انتقد " سورل " أستاذه " أوستين " لأنه لم يراعي مجموعة من المعايير أهمها : غاية الفعل ، وجهة الإنجاز ، أسلوب إنجاز الفعل الإنجازي ، ... وغيرها[3].

ليقدم تعديلا على تقسيمه متمثلا في التقسيم التالي : [4]

---

[1] جون سورل ، اللغة و العقل و المجتمع و الفلسفة في العالم الواقعي ، تر: سعيد الغانمي ، منشورات المتوسطية للنشر ، تونس ، ط1، 2007، ص 179.

[2] ينظر : يحي يعطيش ، الفعل اللغوي بين الفلسفة و النحو ، نقلا عن حافظ إسماعيلي علوي ، التداوليات علم استعمال اللغة ، ص 102، 103.

[3] ينظر : صلاح اسماعيل عبد الحق ، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد ، دار التنوير للطباعة و النشر ، لبنان ، ط1، 1999، ص 31.

[4] ينظر : عمر بلخير ، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، ص 16 . و ينظر : براون ويول ، تحليل الخطاب ، تر : محمد لطفي ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، دط، 1997، ص 286.

1) **الأفعال الإثباتية Assertifs** : غايتها أن تجعل المتكلم مسؤولا عن وضع و وجود الأشياء ، و تشمل : التأكيد ، التحديد ، الوصف ...

2) **الأفعال التوجيهية Directifs** : غايتها حمل الشخص على القيام بفعل معين و ذلك بإغراء أو الاقتراح أو باللين أو بالعنف ...

3) **الأفعال الوعدية (الإلزامية) Commissifs** : هدفها إلزام المتكلم بشيء ما .

4) **الأفعال التعبيرية Expressifs** : هدفها التعبير عن حالة النفسية للمتكلم شرط عقد النية و الصدق في محتوى الخطاب ، مثل : الاعتذار و السرور ...

5) **الأفعال التصريحية Déclarations** : هدفها جعل الواقع يطابق الخطاب ، و تشمل أفعل الإخبار ، و الإعلان ، و الإعلام ...

و اهتم " سورل " بأفعال الكلام غير المباشرة و تعني « استخدام المتكلّم لعبارات إستعارية و أشكال قول مجازية بدلا من استخدام للمعاني الحقيقية بما يريد الإدلاء به أي إخبار المتلقي على الانتقال من المعنى الحقيقي الذي يسنده المتكلم إلى قوله » [1]

و نعرف في هذا الصدد القوة الإنجازية « تعني الشدة أو الضعف اللذين يعبر بهما عن الغرض الإنجازي بعينه في موقف إجتماعي بعينه أيا كان المؤشر أو العلامة الدالة على تلك القوة » [2] إذ تتصف القوة الإنجازية النسبية حيث يقوم المتكلم بتكييفها أو تعديلها وفق مقصده من خلال إستراتيجية التواصل للإقناع المخاطب و التأثير في مواقفه الفكري و النفسية .

---

[1] أحمد المتوكل ، استلزام التخاطبي ، دار الأمان للنشر و التوزيع ، الرباط ، ط1، 2013، ص 64.

[2] محمد العيد ، تعديل القوة الإنجازية دراسة التحليل التداولي للخطاب ، نقلا عن : حافظ إسماعلي علوي ، التداوليات علم استعمال اللغة ، ص 320.

2- البلاغة في ضوء نظرية " أفعال الكلام " :

تندرج ظاهرة " الأفعال الكلامية " ضمن مباحث " علم المعاني " و تحديدا ضمن الظاهرة الأسلوبية المعنونة بـ " الخبر و الإنشاء " و بذلك يمكننا اعتبار نظرية الخبر و الإنشاء مكافئة لمفهوم " الأفعال الكلامية " عند المعاصرين .

فقد قسم البلاغيون الكلام إل خبري و إنشائي ، و اهتمام علم المعاني بالإسناد أي النسق الذي جاء عليه المسند و المسند إليه .[1] مع ما يوفره المقام و الحصول الفائدة و هذا ما ينطبق على الأفعال الكلامية التي تتحقق هويتها الإنجازية في سياق عبر الاستعمال و قصدية المتكلم .

يقول " أحمد المتوكل " في هذا الصدد : « من المعلوم أن الفكر اللغوي العربي القديم يتضمن ثنائية (الخبر / الإنشاء) التي تشبه غلى حدّ بعيد الثنائية الأوستينية (الوصف / الإنجاز) كما يدل على ذلك تعريف القدماء للخبر و الإنشاء » [2]

كما يمكن الإعتبار أن أضرب الخبر الثلاثة (الابتدائي ، الطلبي ، الإنكاري) تنتمي إلى الإخباريات « التي تشمل الأفعال التي تتضمن الوقائع و الأحداث في العالم الخارجي و تنقل أحوالها نقلا أمنيا » [3] و في الاتجاه المقابل ، يمكن اعتبار أن الإنشاء بتقسيمه : الطلبي و غير الطلبي إنما يندرج تحت التصريحيات و التوجيهيات و الإلزاميات و التعبيريات [4]

---

[1] ينظر : ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي ، المقدم ، مكتبة المدرسة و دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط3، 1967، ص 1065.

[2] أحمد المتوكل ، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، المغرب ، ط2، م1، 2010، ص 37.

[3] خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية ، ص 214.

[4] ينظر : علي محمد حجي الصراف ، في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية و معجم السياقي ، مكتبة الآداب ،القاهرة ، ط1، 2010 ، ص 102.

فضلا عن هذه الجهود المركزة حول الخبر و الإنشاء و معايير تصنيفها ، إلا أن يوجد بعض الأغراض البلاغية التي تخرج إليها الأساليب الخبرية و الإنشائية تستشف من قصود المتكلم و أحوال السياق حيث يعتبر أن « معرفة المعاني الأصلية لكل أسلوب ، و ما يخرج إليه من أغراض بلاغية تدرك من السياق »[1] و عليه لا بد من تخمينات و إستدلالات عقلية قائمة على معطيات قصدية و سياقية لفك شفرات الصياغات اللغوية و الوصول إلى بر التأويل المناسب .

و في هذا المنحى دليل واضح على وجود مجال انصهار و تقاطع معرفي قائم بين هذه التنظيرات المتعلقة بالخبر و الإنشاء و خروجها إلى دلالات و أغراض أخرى مع التصورات المتعلقة بتقسيم الفعل الكلامي إلى مباشر ة غير مباشر ، حيث يعتبر هذا الأخير حاملي لمفردات الغرض السياقي الفرعي ، حيث يتسنى لنا الإتيان بجملة إنجازية غير مباشرة عندما نخرق شروط إجراءها على أصلها [2] ، وهو نفسه تقريبا ما نجده في تنظيرات " سورل " في الأفعال الكلامية الغير المباشرة ، أي هي الأقوال التي لا تتوفر على تطابق تام بين معنى الجملة و معنى القول .

[1] بدوي طبانة ، البيان العربي ، دار المنار و دار الرافعي ، الرياض ، ط7، 1998، ص 155.
[2] ينظر : محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص 50.

المبحث الثالث : تطبيقي : تدريس البلاغة العربية قبل التداولية و بعدها .

يهتم هذا المبحث بدراسة و تدريس البلاغة العربية تداوليا ، هدفنا تجسيد نموذج تواصلي تفاعلي بين المعلّم و المتعلّم و البلاغة استنادا إلى العناصر التواصلية التداولية وفقا للمخطط الذي أوردناه سابقا في عنصر تدريس البلاغة العربية في إطار المقاربة التداولية ، و في البدء لا بد أن نتعرف على كيفية تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية حسب المناهج و الطرق المستعملة لحد الآن في التدريس ، لهذا سنقدم هذا النموذج بالشكل الذي يدرسه التلميذ في هذه المرحلة ، و سنقدم العملية التعليمية كما تجري في الفصل و الحوارات المسطرة سلفا بين التلميذ و أستاذه أو بين الأستاذ و تلميذه ، و سنسلط الضوء على كيفية تقديم النشاط البلاغي و مدى استيعاب التلميذ له .

✓ ندخل الآن إلى مجال تدريس البلاغة حسب المناهج المستعملة في تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، و نأخذ مثالا من البرنامج المقرر على تلاميذ السنة الثالثة (شعبة آداب و فلسفة) و ليكن الدرس هو " الخبر و أضربه " ، فيقوم درس الأستاذ على أساس مذكرة شكلها كالآتي :

المستوى : السنة الثالثة آداب و فلسفة النشاط : أعمال تطبيقية (بلاغة)

الموضوع : الخبر و أضربه .

تذكير :

1- الخبر : الكلام الذي يحتمل الصدق و الكذب لذاته .

2- أضرب الخبر :

- أن يكون المخاطب خال الذهن من الحكم ، و يسمى هذا الضرب " **ابتدائيا**" ، مثل : قوله تعالى : ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (سورة الكهف الآية 46)
- أن يكون المخاطب مترددا شاكا في الحكم و يحسن التوكيد و يسمى "**طلبيا** " ، مثل : إنّ نتائج الامتحانات ظهرت
- أن يكون المخاطب منكرا للحكم فيجب تأكيد الخبر بمؤكد أو أكثر يسمى " **إنكاريا** " ، مثل : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ (سورة يس الآية 16) . ومن مؤكدات الخبر الأدوات التالية : إن ، لام الابتداء ، أما الشرطية ، و قد ، ضمير الفصل ، القسم ، نونا التوكيد ، حروف الزائدة ، أحرف التنبيه ، مثل :

- لام الابتداء، كقوله تعالى: ﴿لأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾ (سورة الحشر الآية 13) .
- القَسَم، كقوله تعالى: ﴿ وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ سورة الأنبياء : 57)
- نونا التوكيد، كقوله تعالى: ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (سورة يوسف الآية 32)
- الحروف الزائدة للتوكيد مثل: (مِنْ) (من شيء)، الباء ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (سورة فصلت الآية 46) .

لاحظنا في الدرس البلاغي أن المعلومات الواردة في مذكرة الأستاذ وافية و كافية و هذا – طبعا – أمر مهم في عملية التدريس لكن المهم لدى الأستاذ ليس جمع المادة و تدوينها بقدر ما هو إيصالا إلى المتمدرس وإيصال المعلومة في علوم البلاغة إلى التلميذ يختلف عن إيصالها من حيث طبيعة النشاط المدروس .

و حسب المناهج المستعملة لدينا فلنبدأ بالمنهج الأول وهو " التدريس بالمعارف " فيبدأ الأستاذ بقراءة التعريفات الموجودة في مذكرته ثم يعرضوها على التلاميذ لكي يدونها ثم يحفظونها ثم يستظهروها فيما بعد فتكون الطريقة كالتالي : [1]

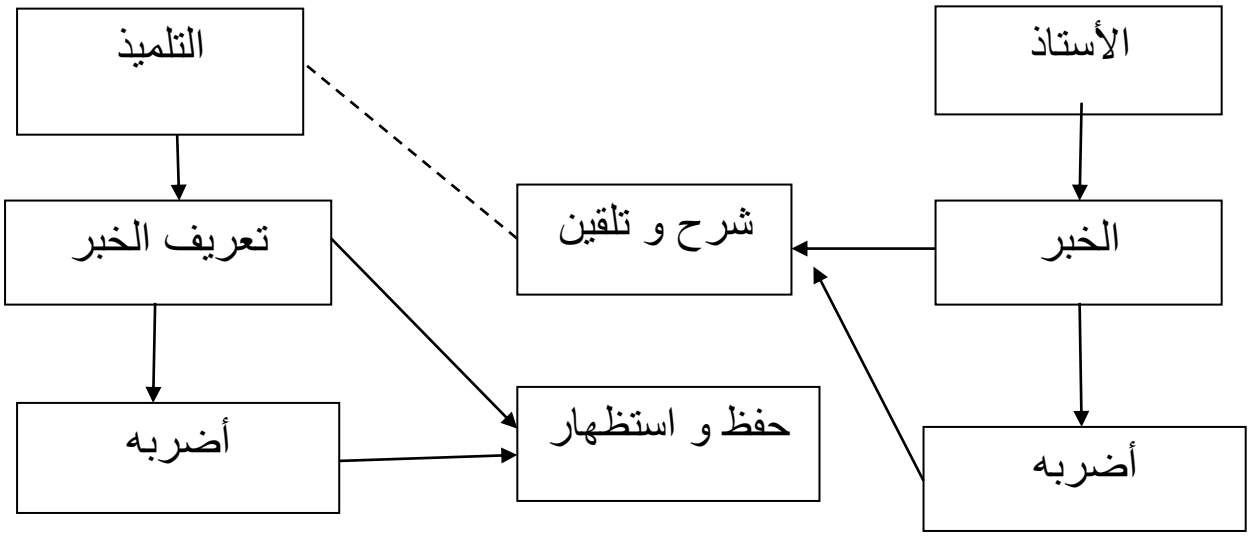

فيلقي الأستاذ درسه حسب هذه المذكرة دون اهتمام بدور التلميذ،لأن البلاغة فيها جانب كبير من التذوق الجمالي، وهذا التذوق الجمالي لا يخرج عن الذوق الفردي فنجد تلميذا يتذوق غرضا بلاغيا وآخر لا يتذوقه، « فالمتعلم ذاته لابد أن

[1] ينظر : السعيد هادف ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المناهج المستعملة و اللسانيات التداولية ، مذكرو لنيل شهادة ماجستير ، تخصص أدب عربي ، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة الحاد لخضر ، باتنة ، 2008/2007، ص 49.

يكون ممتلكا لقدر من المفاهيم والاتجاهات القيم الحاكمة التي تعد أساسا للتعلم الذاتي » [1] وعليه فبهذه الطريقة لا يستطيع الأستاذ تكوين ملكة ذوقية لدى تلميذه.

و لنرى الآن كيف يمكن أن يقدم الأستاذ درسه في البلاغة حسب منهج " التدريس بالأهداف " و كيفية تطبيق الطريقة الحوارية و تقديم الدرس نقطة مع تحديد الأهداف الإجرائية للدرس البلاغي فتكون مراحل الدرس كما يلي : [2]

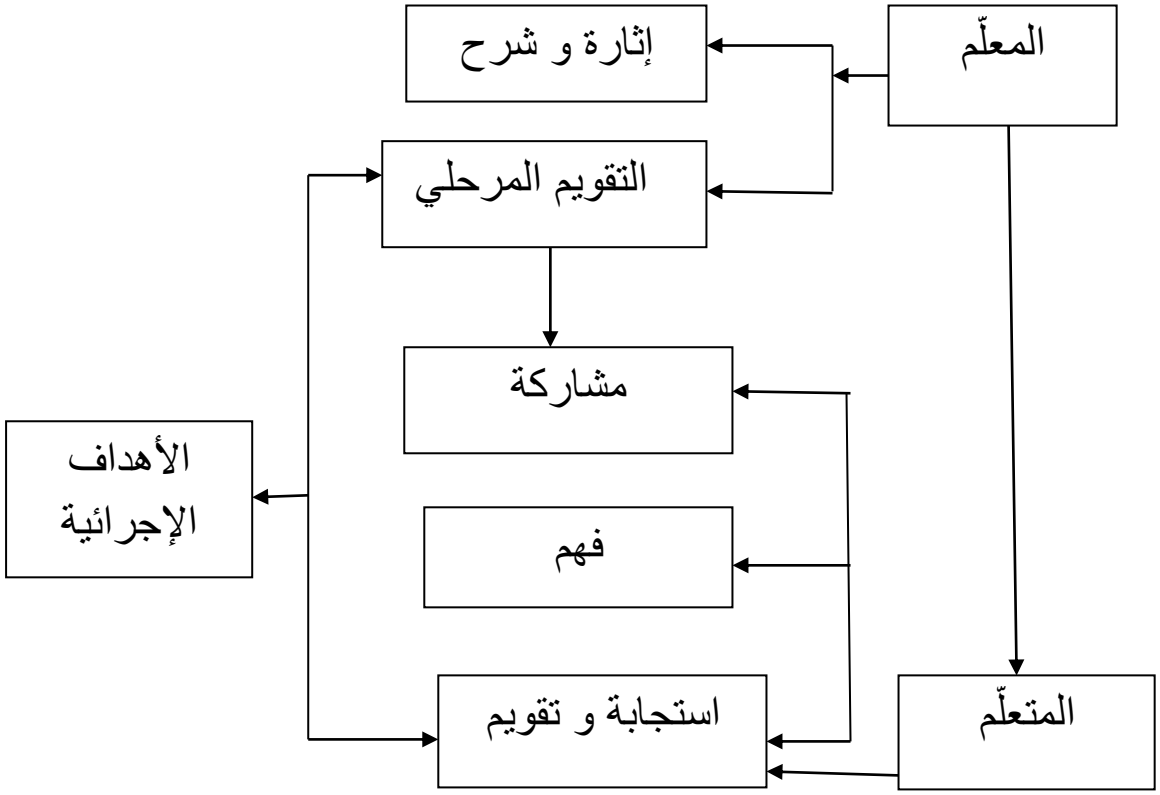

لينتقل الأستاذ في تدريس البلاغة إلى " تدريس بالكفاءات " فمراحل الدرس تكون كالآتي : [3]

[1] أحمد حسن اللقاني ، تطوير مناهج التعليم ، علم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1995، ص 264

[2] ينظر : عبد الله بوقصة ، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التداولية ، ص 334.

[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص 336

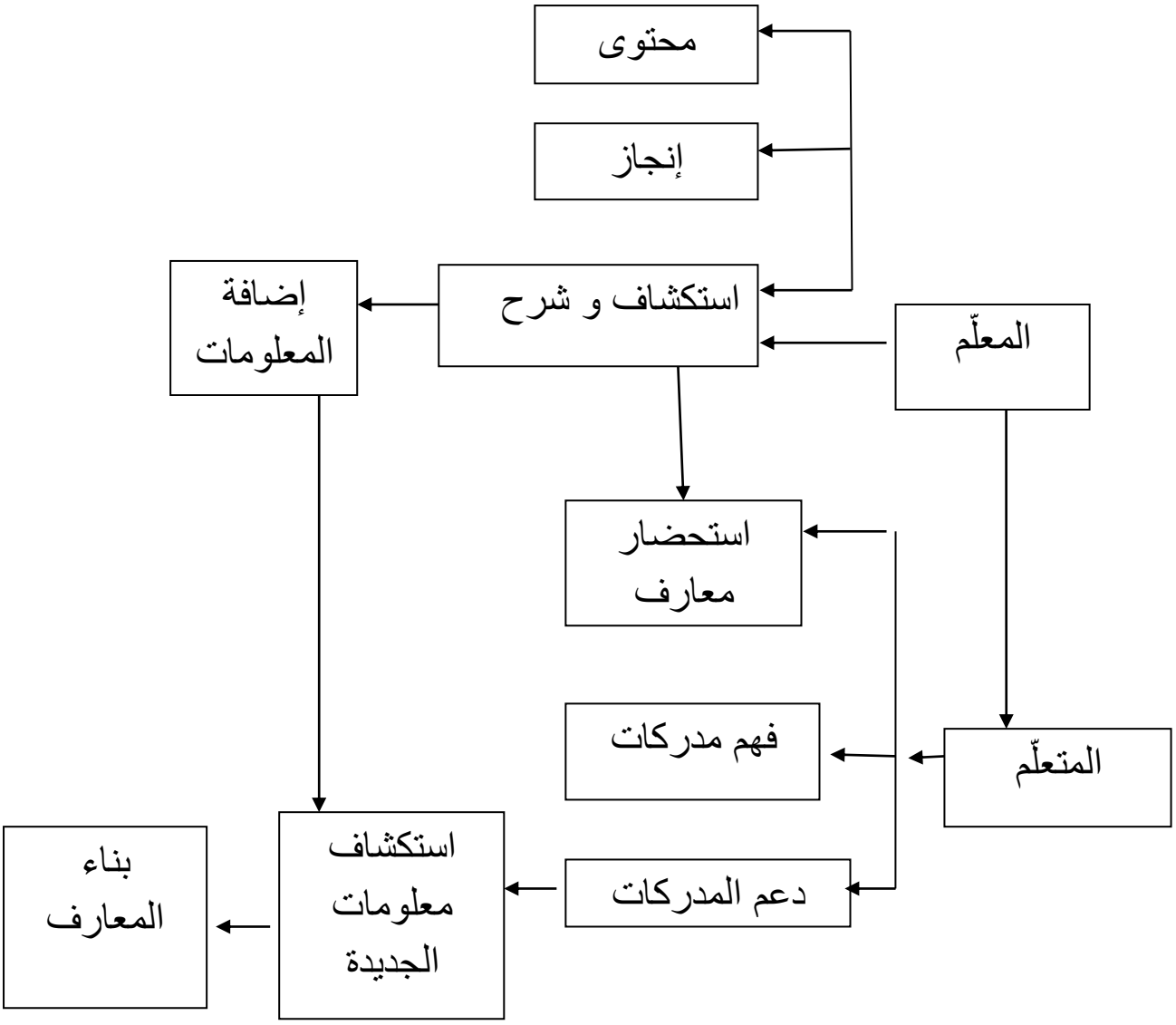

و أخيرا و بعد هذه الجولة عبر مناهج التعلم المستعملة في تعليم البلاغة و نتائجها و توصلنا إلى خصائص التالية :

- التعليم بالمعارف يوفر معلومات هائلة للتلميذ ، و لكن لا يستطيع الأستاذ أن يتحكم في الوقت الذي هو عمدة من أعمدة التدريس ، و لا تحرر تلقائيته المبدعة ، و لا تسمح بتقويمه موضوعيا .

- التعليم بالأهداف يمكن من خلاله أن يتحكم الأستاذ في الوقت لكن لا يستطيع أن يوفر المعلومات الكافية و الوافية لتلميذه .
- التعليم بالكفاءات فيها يوفر الأستاذ المعلومات لتلميذه – و إن كانت أقل من تلك المعلومات التي يوفرها منهج التعليم بالمعارف – و لكن لا يستطيع من خلالها أن يوفر الوقت الكافي لذلك .

✓ البلاغة نشاط يجمع بين العلمية و الفنية ، و رغم أن كل النشاطات تقريبا تحمل في طياتها الفنية ، إلا أنها في البلاغة أكثر ظهورا و وضوحا فلا يعقل أن تدرس البلاغة على أساس أنها مجموعة من القواعد الصارمة يجب أن يتبعها المتعلم فيكون بذلك قد استوفى درس البلاغة و أتقنه ، و صعوبة فهم درس البلاغة قد ينجم عنه استغراق وقت طويل لكي يوصلها الأستاذ إلى التلميذ ، و نحن قد علمنا أن الدرس الواحد من دروس البلاغة لا بد أن ينجز في ساعة واحدة ، و لذلك لا بد من استغلال القواعد التداولية التي سردنها سابقا حتى نستطيع تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات في أقصر وقت ممكن ، و نرى ذلك في مايلي :

- الدرس المقترح : الخبر و أضربه .
- تصنيفه : " علم المعاني " .
- ماهيته : تسميته + تعريفه .
- أضربه : ذكرها مع الأمثلة .
- الخلاصة : عملية تركيب ما سبق من عناصر الدرس .

ثم ينطلق الأستاذ في تقديم درس (الخبر و أضربه) حسب القواعد التداولية بالشكل التالي :

- الأستاذ : البلاغة تنقسم إلى ثلاثة علوم ، ما هي ؟
- التلميذ : المعاني – البيان – البديع .
- الأستاذ : إلى ماذا ينقسم الكلام في البلاغة ؟ .
- التلميذ إلى خبر و إنشاء .
- الأستاذ بمساعدة التلميذ : يحدد مجالا لخبر .
- الأستاذ يعطي مثالا عن كل ضرب من أضرب الخبر ثم يطلب من التلميذ أن يخبره هل هي متشابهة من حيث التبيين و التوضيح أم تختلف من مثال إلى آخر .
- التلميذ يكتشف أنها مختلفة . فيلقن الأستاذ بعدها أضرب الخبر ، و هذا في الشرح المبدئي لهذا الدرس ، حتى يستفيد الأستاذ من الوقت المتبقي لتقديم درسه.

لاحظنا أن الأستاذ باستغلاله لطريقة التلقين التقليدية و إكساب التلميذ كفاءة و مكتسبات قبلية فورية يستغلها التلميذ فيما بعد للوصول إلى معارف جديدة في نفس الدرس المقدم ، و بهذا يكون الأستاذ قد استغل المناهج الأخرى للتوصيل ، و هذا هو المنهج التداولي في عملية التواصل .

ثم ينطلق الأستاذ في توضيح أضرب الخبر من خلال توضيح دلالاتها ، فلتلميذ لا بد أن يكون لديه يقين مسبق بأن هذه الأساليب البلاغية لا يمكن تحديدها إلا إذا حددنا دلالاتها ، و لتحديد دلالاتها لا بد من استقراء جميع المقامات التي تستعمل فيها ، و هذا كله مع تطبيق ثلاثية (الكمية – النوعية – الهيئة) بحيث يكون الكلام الملقى من طرف الأستاذ محدودا في دائرة الإفهام ، فستكون النتائج كالتالي : [1]

[1] ينظر : السعيد هادف ، المرجع السابق ، ص 133.

مراحل الدرس	المحتوى	الزمن	ملاحظات
التمهيد	تمهيد عام	20 د	كل عناصر النجاح
عناصر الدرس	المفهوم + العلاقات	10 د	متوفرة
الأمثلة	مثال عن كل مرحلة	05 د	
الملاحظات	استثناءات الدرس	05 د	
التطبيق	تمرين أو أكثر	20 د	

و بهذا المنهج يكون الأستاذ قد حقق تواصلا مع تلميذه ، بحيث تمت عملية التواصل بلفظ قليل في وقت وجيز ، كما هو موضح في المخطط التالي : [1]

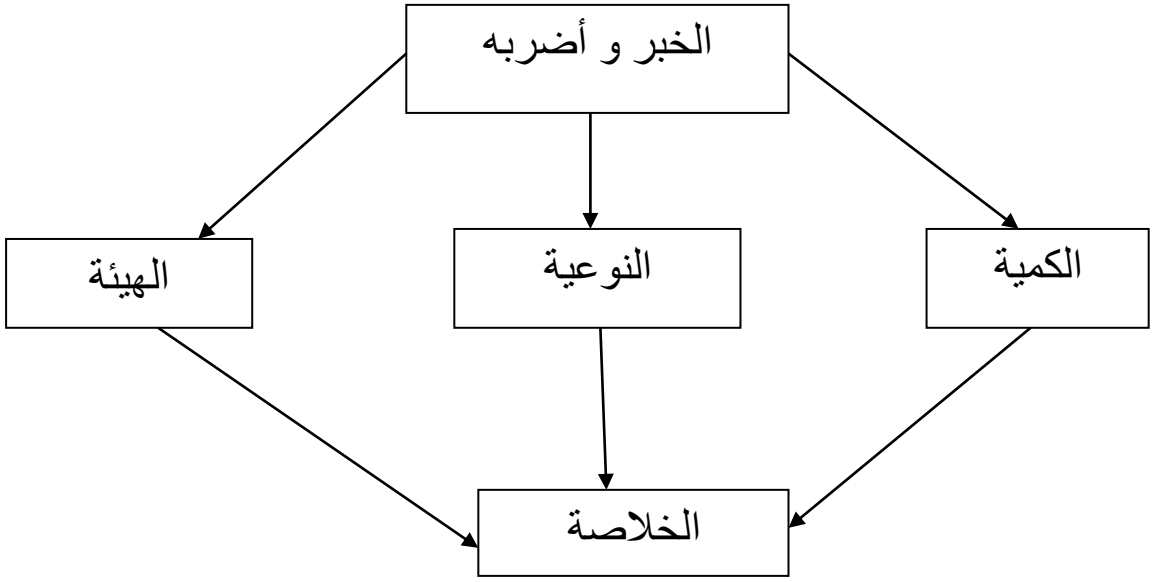

و نلاحظ هنا تمكن القواعد التداولية من ضمان المحادثة ، لذا كان لزاما على منظري التربية البحث في المنهج اللساني التداولي الذي هو في أصله منهج

[1] ينظر : عبد الله بوقصة ، المرجع السابق ، ص 341.

تعليمي ، إذ إن التواصل هو بؤرة هذا البحث ، بينما درس " الخبر و أضربه " هو بؤرة التواصل ، و لنلاحظ كيف يكون درس " الخبر و أضربه " هو بؤرة التواصل :

درس (الخبر و أضربه) ـــــــــــــــــــــــــــــ بؤرة التواصل

عناصر الدرس ـــــــــــــــــــــــــــــ عناصر التواصل .

أطراف التواصل : المعلّم (طرف التواصل الأول) + المتعلّم (طرف التواصل الثاني)

وعليه فالتداولية استطاعت أن توفر الوقت المناسب ، و كذلك استطاعت أن توفر المعلومات الهائلة للتلميذ في أقل وقت ممكن .

وبما أن هذا المنهج التدريسي غير موجود حاليا، فوجدنا في المنهج التداولي ما يمكن أن نستفيد منه في عملية تعليم البلاغة ، والشيء الذي وجدناه في هذا المنهج هو أنه يبحث في آليات التواصل وبما أن التدريس هو عملية تواصلية بالدرجة الأولى فقد وجدنا أنه يمكن أن نبحث في عملية التواصل لنستخرج منها ما يمكن أن نستفيد منه في عملية التعليم.

أما عن المناهج التقليدية فيمكن أن نستفيد منها لو أمكن ذلك، وهذا أيضا مبدأ من مبادئ التداولية، إذ أنها تستغل كل ما يمكن أن يساعدنا في إيصال وتحليل الخطاب وفهمه .

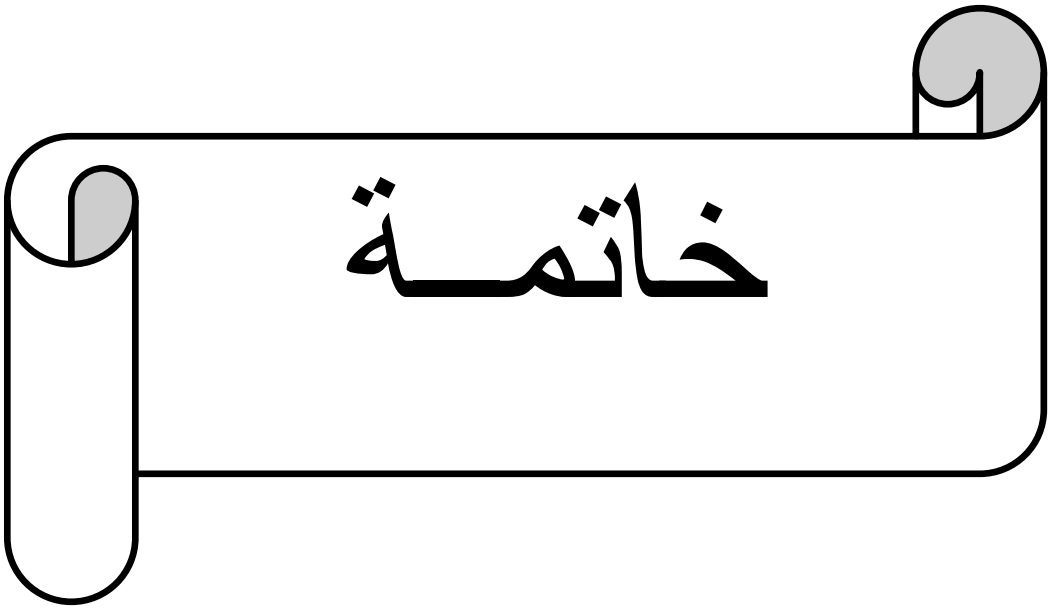
خاتمــة

و في الختام نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها و التي تمثّلت في النقاط التالية :

✓ إن البلاغة وسيلة تساعد أفراد المجتمع في التواصل ، فهي غاية في حدّ ذاتها ، و بهذا تكون البلاغة أداة لتوصيل فكرة معينة بطريقة مقنعة و مؤثرة .

✓ إن المقاربة بالمعارف تسعى إلى إكساب المتعلّم مجموعة من المعارف و الخبرات بغض النظر عن دور المتعلّم في العملية التعليمية ، فتدريس البلاغة وفق هذه المقاربة يجعل المتعلّم مستقبلا للمفاهيم البلاغية أكثر منه مساهما في إنتاج معانيها .

✓ إن المقاربة بالأهداف تحقق مجموعة من الأهداف في الدرس ، و عليه فإنّ تدريس البلاغة وفق هذه المقاربة يجعل المتعلّم يتجاوب مع الأستاذ من خلال الأسئلة التي يثيرها أثناء الدرس ، إلا أن هذا قد ينعكس على الوقت بإهداره ، ففتح المجال للمتعلّم أثناء الدرس قد يضيع الوقت و يؤخر من صيرورة الدرس .

✓ إن المقاربة بالكفاءات تقوم على استثمار معارف المتعلمين ، و منه فتدريس البلاغة انطلاقا من هذه المقاربة هو الآخر قد يؤثر على جانب الوقت و بالتالي يجعل الحصة تتجاوز الحجم الساعي المخصص لها .

✓ إن تدريس البلاغة وفق المقاربة النصية تمتاز بالفاعلية التي تزيد من تعميق الفهم و التحليل و لأنها تنطلق من النص الأدبي ، لتجسيد الأهداف و الكفاءات و تمكن المتعلمين من الإبداع و التفكير و التمييز بين المفاهيم البلاغية

✓ إن تعليمية البلاغة تتطلب من المعلّم أن يراعي الجانب الدلالي و النفسي و الاجتماعي .

✓ ضرورة الاستفادة من علم النفس المعرفي في بناء المناهج و البرامج التعليمية التي تراعي قدرات المتعلّم العقلية ، و هذا بغية تطوير كفاءتهم المعرفية و التواصلية .

✓ البلاغة العربية و التداولية علمان لهما العديد من العناصر ، و الكثير من القضايا التي يتعلقان و يندمجان فيها أهمها : السياق و المقام ، المرسل و المتلقي ، الرسالة و عملية التأثير و التأثر و الإقناع و القصد .

✓ إن البلاغة العربية تستند إلى مجموعة من المؤشرات التي تضمن كلام بليغ له أثر واضح في المتلقي كالحجاج اللغوي والأفعال الكلامية و الإنجازية وهذا في حد ذاته بعد وظيفي تواصلي تعنى به عدة جوانب من صميم العملية التعليمية التعلمية .

✓ و من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا في الجانب التطبيقي ما يلي :

- إن المقاربة التداولية استطاعت توفير الوقت المناسب مع التركيز على ضبط توسيع المعلومات على المتعلّم و هذا ما يجعلها تتفوق على جميع المقاربات التي سبقتها ، و هذا ما تحتاجه العملية العلمية التعلمية .
- لقد حظيت تعليمية البلاغة العربية بمجموعة من المقاربات و على رأسها المقاربة التداولية بكل أبعادها الحجاجية و الإقناعية و التخاطبية ، و ذلك من خلال خلق عمل أدبي فيه إبداع و اتساق و انسجام و فخامة الألفاظ و جمال ورونق المعاني .وهذه كلها سمات البلاغة العربية التي تجمع كل هذه العناصر لتجسيد عملية تواصلية ناجحة و سهلة مع أسلوب يشترك فيه المنطق مع العاطفة لتعّرف على القدرات التواصلية بين الملقي و السامع .

و الحمد لله أولا و آخرا

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم ، رواية ورش ، الإمام نافع ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، ط4 ، 1983.

❖ **المصادر** :

1) الجاحظ ، أبو عثمان بن بحر بن محبوب بن قرارة الليثي الكناني البصري ، البيان و التبيين ، تح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط7، ج1، 1998.

2) الجرجاني ، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد النحوي ، أسرار البلاغة ، تح: محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ،دط، دس.

3) ـــــــــــــــــ ،الإشارات و التنبيهات في علم البلاغة ، تح: عبد القادر حسين ، مكتبة الآداب ، مصر ، دط، 1997.

4) ـــــــــــــــــ،دلائل الإعجاز ، تح: محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ، دط، دس.

5) الجوهري ، أبو نصر اسماعيل بن حماد الفرابي ، تاج اللغة و صحاح العربية ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلوم ، بيروت ، ط4، ج5، 1987.

6) الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس ، تح : إبراهيم الترزي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1، ج14.

7) الزمخشري ، جار الله خوازم محمود بن عمر ، أساس البلاغة ، ج1، تح : محمد باسل عيون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1998

8) السكاكي ، أبو يعقوب يوسف محمد علي ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1983.

9) العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله ، الصناعتين الكتابة و الشعر ، تح: علي محمد البخاري ، دار إحياء الكتب العربية ، لبنان ، ط1، 1952.

10) ابن فارس ، أبي الحسن بن زكريا أحمد القزويني الرازي أبو الحسن ، مجمل اللغة ، تح: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط2، ج1، 1987.

11) ـــــــــــــــ ، مقاييس اللغة ، تح: عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، م13، 2005.

12) الفراهيدي ، الخليل بن أحمد عبد الحميد الهنداوي ، كتاب العين ، تح: عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ج2، ط1، 2003.

13) الفيومي ، أحمد محمد علي الحموي أبو العباس ، المصباح المنير في غريب شرح الكبير ، تح: محمد فوزي مصباح ، المكتبة العلمية للنشر و التوزيع ، بيروت ، ج2، ط1، 1987.

14) القزويني ، بن عبد الرحمن بن عمر جلال الدين الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة ، تح: عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكر العربي ، لبنان ، ط1، 1904.

15) ـــــــــــــــ ، الإيضاح في علوم البلاغة – المعاني و البيان و البديع – تح: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 2003.

16) مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشرق الدولية ، القاهرة ، م1، ط4، 2004.

17) ابن المعتز ، أبو العباس عبد الله ، كتاب البديع ، تح: عرفان مطرجي ، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، ط1، 2012.

18) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، تح: عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، م13، 2005.

❖ **المراجع** :

19) الإبراهيمي إبراهيم ، استراتيجيات الخطاب في الرواية الثلاثة للبشير الإبراهيمي ، بونة للبحوث و الدراسات ، الجزائر ، ط1، 2013، ص18.

20) أحمد شعيب ابن عبد الله ، بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية ، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، ط1، 2008.

21) أحمد قاسم محمد ، محي الدين ديب ، علو م البلاغة البديع و البيان و المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ط1، 2003.

22) آدم ثويني حميد ، البلاغة العربية المفهوم و التطبيق ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2007.

23) إرزيل رمضان و حسونات محمد ، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات ،ج1 ، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1، 2002.

24) إسماعيل صلاح عبد الحق ، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد ، دار التنوير للطباعة و النشر ، لبنان ، ط1، 1999.

25) الأصفهاني ، أبو الفرج ، الأغاني ، تح: حسان عباس ، دار الكتاب للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط2، 1412.

26) بن بوزيد أبو بكر ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، دط، 2006.

27) بستاني أنطوان مسعود ، البلاغة و التحليل ، دار المشرق ، بيروت ، ط3، 1980.

28) بسيوني عبد الفتاح فيود ، علم البديع ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط3 ، 2011

29) بلخير عمر ، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2003.

30) بلعيد صالح ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دارهومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، ط4، 2009.

31) تمام حسان ، أصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، دط، 2000.

32) جعيط نور الدين ، تداوليات الخطاب السياسي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2012.

33) الجمبلاطي علي و التونسي أبو الفتح ، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ط2، 1971.

34) الحاج صالح عبد الرحمن ، بحوث و دراسات في علوم اللسان ، موفم للنشر ، الجزائر ، دط، 2012.

35) حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد و المتطلبات – دار الخلدونية ، الجزائر ، ط1، 2005.

36) حباشة صابر ، تلوين الخطاب فصول مختارة من اللسانيات و العلوم الدلالية و التداولية ، الدار المتوسطية للنشر ، تونس ، ط1، 2007.

37) الحثروبي محمد صالح ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، الجزائر ، دط ، 2002.

38) حساني أحمد ، دراسات في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائلر ، ط4، 2009.

39) ـــــــــــــ ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2، 2013.

40) حسن عباس فضل ، البلاغة فنونها و أفنانها علم المعاني ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، أربد ، ط1، 1985.

41) حسين عبد القادر ، المختصر في تاريخ البلاغة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، دط، 2001.

42) ـــــــــــــ ، أثر النحاة في البحث البلاغي ، دار الغريب ، القاهرة ، دط، 1997.

43) ـــــــــــــ ، فن البديع ، دار الشروق ، بيروت ، ط1، 1983.

44) حمداوي جميل ، البيداغوجيا المعاصرة ، دار الآفاق للنشر و التوزيع ، المغرب ، ط1، 2017.

45) ـــــــــــــ ، التداوليات و تحليل الخطاب ، مكتبة المثقف ، المغرب ، ط1، 2015.

46) الحيلة محمد و مرعي توفيق ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط4، 2004.

47) خطابي محمد ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، لبنان ، ط1، 1991.

48) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي ، المقدم ، مكتبة المدرسة و دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط3،1967.

49) خليل أحمد ، المدخل إلى دراسة البلاغة العربية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، دط ، 1968.

50) خليل حامد ، المنطق البراغماتي عند شارلز بيرس ، دار الينابيع للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق ، دط، دت .

51) الدريج محمد ، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس ، مطبعة دار النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط1، 1990.

52) الدليمي طه علي حسين و الوائلي سعاد عبد الكريم ، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1، 2005.

53) الدين مجاور محمد صلاح ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، دط، 2000.

54) ذريل عدنان ، اللغة و البلاغة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، القاهرة ، ط1، 1989.

55) الراجحي عبده ، علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ،دط، 1995.

56) الزاميني فواز فتح الله ، البلسم الشافي في علوم البلاغة البيان – المعاني – البديع ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1، 2009.

57) الزركشي ، بدر الدين ، البرهان في علوم القرآن ، تح: محمد أبو الفضل ،إبراهيم ، دار التراث ، لبنان ، م3، دط، 2004.

58) أبو زيد نواري سعودي ، في تداولية الخطاب الأدبي – المبادئ و الإجراءات –بيت الحكمة ، الجزائر ، ط1، 2009.

59) سعيدي عبد المنعال ، البلاغة العالية - علم المعاني ، مكتبة الآداب للطبع و النشر ، القاهرة ، دط، دس .

60) سليمان حمودة سعد ، البلاغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ط1، 1996.

61) شحاتة حسن ، زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية النفسية ، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 2003.

62) شلوم علي ، بلاغة العرب – نشأتها –تطورها – علومها – دار الموسم للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 2002.

63) أبو شوارب محمد ، مدخل لدراسة البلاغة العربية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، القاهرة ، ط1، 2007.

64) الشوبرخ صالح ناصر ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ، دار الوجوه النشر و التوزيع ، الرياض ، ط1، 2013.

65) شيخ أحمد بكري ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني ، ج1، دار العلم للملايين للتأليف و الترجمة و النشر ، لبنان ، ط1، 1979 .

66) الصحراوي مسعود ، التداولية عند العلماء العرب ، دار الطليعة ، بيروت ، ط1، 2005.

67) الصراف علي محمد حجي ، في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية و معجم السياقي ، مكتبة الآداب ،القاهرة ، ط1، 2010.

68) صياح أنطوان ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة ، لبنان ، ج1، 2006.

69) ضيف شوقي ، البلاغة تطور و تاريخ ، دار المعارف ، القاهرة ، ط9، دس .

70) طالب الإبراهيمي خولة ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط2، 2006.

71) طاهر الطيب محمد عبد و آخرون ، التلميذ في التعليم ، دار المعارف ، الإسكندرية ، دط، 1982.

72) طاهر علي محمد ، بيداغوجيا الكفاءات ، دار الديوان للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1، 2006.

73) طبانة بدوي ، البيان العربي ، دار المنار و دار الرافعي ، الرياض ، ط7، 1998.

74) الطبطبابي طالب سيد هاشم ، نظرية أفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين و البلاغيين العرب ، مطبوعات جامعية ، الكويت ، دط، 1994.

75) طه عبد الرحمن ، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، المؤسسة الحديثة للنشر و التوزيع ، المغرب ، ط1، 1987.

76) الطوسي ، أبو جعفر بن الحسن ، التبيان في تفسير القرآن ، تح: أحمد حبيب ، قصير العاملي ، مطبعة النعمان ، بيروت ، ط1، 1999.

77) بن ظافر الشهري عبد الهادي ، استراتيجيات الخطاب - مقاربة لغوية تداولية – دار الكتاب الجديدة المتحدة ، لبيبا ، ط1، 2003.

78) عبد الجليل عبد القادر ، علم اللسانيات الحديثة ، دار الصفاء للطباعة ، الأردن ، ط1، 2002.

79) عبد الحميد جميل ، البلاغة و الاتصال ، دار غريب للطباعة و النشر ، مصر ، دط، 2000.

80) عبد القادر أحمد محمد ، طرق تعليم اللغة العربية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط5، 1986 .

81) عبد الله قلي كمال ، مدخل إلى علوم التربية ، تكوين أساتذة التعليم الأساسي السنة الأولى ، دار الفكر العربي ، دب ، ط1، 2002

82) عبيد محمد جمانة ، المعلم – إعداده –تدريسه – كفاياته ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، دب ، ط1، 2005.

83) عتيق عبد العزيز ، علم البديع ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1، 1985.

84) ـــــــــــــــــ ، علم المعاني ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1، 2009.

85) ـــــــــــــــــ ، في البلاغة العربية علم البيان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ط1، 1985.

86) ـــــــــــــــــ ، في تاريخ البلاغة العربية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، دط، 2001.

87) العدوس يوسف ، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني – علم البيان – علم البديع ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2007.

88) عكاشة محمد ، النظرية البراجماتية اللسانية التداولية دراسة المفاهيم و النشأة و المبادئ ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1، 2012.

89) عكاوي إنعام نوال ، المعجم المفصل في علوم البلاغة : البديع و البيان و المعاني ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، دط، 1992.

90) علوش سعيد ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1، 1985.

91) علي العاكوب عيسى ، الكافي في علوم البلاغة العربية – المعاني _ البيان – البديع ، منشورات الجامعة المفتوحة ، الاسكندرية ، دط، 1993.

92) ـــــــــــــــــ ، المفصل في علوم البلاغة العربية المعاني – البيان – البديع ، منشورات جامعة حلب ، سوريا ، دط، 2000.

93) علي سلطاني محمد ، مع البلاغة العربية في تاريخها ، دار المأمون للتراث ، القاهرة ، ط1، 1998.

94) العمري محمد ، بلاغة الخطاب الإقناعي – مدخل نظري و تطبيقي لدراسة الخطابة العربية (الخطابة في القرن الأول نموذجا) – إفريقيا الشرق ، بيروت ، ط3، 2002.

95) ـــــــــــ ، البلاغة العربية أصولها و امتداداتها ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، دط، 1999.

96) العيد محمد ، تعديل القوة الإنجازية دراسة التحليل التداولي للخطاب ، نقلا عن : حافظ إسماعلي علوي ، التداوليات علم استعمال اللغة ، ط1، 2014.

97) الفارابي ، أبو نصر ، الألفاظ المستعملة في المنطق ، تح: محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، ط2، 1987.

98) الفاربي عبد اللطيف و آخرون ، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك ، مطبعة النجاح الجديدة ، المغرب ، دط، 1994.

99) فضل صلاح ، بلاغة الخطاب و علم النص ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط1، 2004.

100) فضل عاطف ، مبادئ البلاغة العربية للطالب الجامعي ، دار الرازي للطباعة و النشر و التوزيع ، دب ، ط1، 2006.

101) الفيود بسيومي عبد الفتاح ، علم المعاني – دراسة بلاغية و نقدية لمسائل المعاني ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط4، 2015.

102) قدور أحمد ، مبادئ في اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، ط3، 2008.

103) قلاش أحمد ، تيسير البلاغة ، دار النابغة للنشر و التوزيع ، مصر ، دط، 2015.

104) قلقيلة عبده عبد العزيز ، البلاغة الاصطلاحية ، دار الفكر العربي ملتزم للطبع و النشر ، القاهرة ، ط3، 1992.

105) القيرواني ابن رشيق ، العمدة ، تح: محمد الدين عبد الحميد ، مكتبة التجارية ، مصر ، ط1، 1963.

106) الكرّاز محمد كريم ، البلاغة و النقد و المصطلح و النشأة و التجديد ، مؤسسة الانتشار العربي ، لبنان ، ط1، 2006.

107) كريد عبد الله و حساني أحمد ، المختار في القواعد و البلاغة و العروض للأولى الثانوية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، دط.

108) لبصيص خالد ، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف ، دار التنوير ، الجزائر، ط1، 2004 .

109) اللقاني أحمد حسن ، تطوير مناهج التعليم ، علم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1995.

110) المتوكل أحمد ، استلزام التخاطبي ، دار الأمان للنشر و التوزيع ، الرباط ، ط1، 2013.

111)ـــــــــــــ ، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، المغرب ، ط2، م1، 2010.

112)ـــــــــــــ ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية – البنية التحتية أو التمثل الدلالي التداولي ، دار الأمان ، المغرب ، ط1، 1995.

113)مداس أحمد ، لسانيا النص ، عالم الكتب الحديثة ، الأردن ، ط1، 2007.

114)مدكور علي أحمد ، منهاج التربية أسسها و تطبيقاتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، دط، 2011.

115)المراغي أحمد مصطفى ، علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط4، 2007.

116)ـــــــــــــ ، تاريخ البلاغة و التعريب رجالها ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي ، مصر ، ط1، 1950.

117)المرعي توفيق أحمد ، محمود محمود الحية ، المناهج التربوية الحديثة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2000.

118)مطلوب أحمد ، حسن البصير ، البلاغة و التطبيق ، دار علوم القرآن للترجمة و النشر ، العراق ، ط2، 1999.

119)ـــــــــــــ ، مصطلحات بلاغية ، المجمع العلمي ، العراقي ، بغداد ، دط، 1972.

120)مقداد محمد و آخرون ، قراءات في طرائق التدريس ، دب ، ط1، 1994.

121)مومن أحمد ، اللسانيات –النشأة و التطور – ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط3، 2007.

122) الميداني الحسن عبد الرحمن ، البلاغة العربية أسسها و علومها و فنونها ، ج1، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق ، ط1، 1996.

123) ابن ناظم ، بدر الدين بن مالك ، المصباح في المعاني والبيان و البديع ، تح: حسني عبد الجليل يوسف ، مكتبة الآداب للطباعة و النشر ، مصر ، م4، ط1، 1989.

124) نباني أحمد بوجمعة ، مباحث منهجية في اللسانيات العربية ، دار الأيام ، عمان ، ط1، 2015.

125) نجار منال ، المقولات البلاغية – دراسة مقامية براغماتية ضمن كتاب التداوليات علم استعمال اللغة ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، ط2، 2014.

126) نحلة محمود أحمد ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفية الجامعية ، الإسكندرية ، دط، 2002.

127) نهر هادي ، الكفايات التواصلية و الاتصالية دراسة في اللغة و الإعلام ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2003.

128) الهاشمي أحمد ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، بيروت ، دط، 1999.

129) هني خير الدين ، مقاربة التدريس و الكفاءات ، دار لآفاق للنشر و التوزيع ، دب ، ط1، 2005.

130) الهواري مسعد ، قاموس قواعد البلاغة و أصول النقد و التذوق ، مكتبة الإيمان ، القاهرة ، دط، 2005.

131) الوائلي سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، دار الشروق ، الأردن ، ط1، 2014.

132) الوعر مازن ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار الطلاش ، ط1، دمشق 1989.

133) يحي زكريا محمد و عياد مسعود ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، شارع سيدي الشيخ ، الجزائر ، دط، 2006.

134) يسرى محمد ، الاتصال و السلوك الإنساني رؤيا في أنثروبولوجيا الاتصال ، البيطاش سنتر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، دط، 1990.

135) يعطيش يحي ، الفعل اللغوي بين الفلسفة و النحو ، نقلا عن حافظ إسماعيلي علوي ، التداوليات علم استعمال اللغة ط1، 2003.

136) يوسف علي أحمد ، البلاغة العربية ، دار الآداب للدراسات العليا ، القاهرة ، دط، دس .

❖ **المراجع الأجنبية :**

137) Alan Davies , an introduction to applied linguistics university press , second edition ,from practice to theory ; .edin burgh2007

❖ **المراجع المترجمة :**

138) أرمينكو فرانسواز ، المقاربة التداولية ، تر: سعيد علوش ، مكتبة الآداب ، الرباط ، دط، 1986.

139) أوستين جون لانكشو ، نظرية أفعال الكلام العامة ، تر: عبد القادر قنيني ، إفريقيا الشرق ، القاهرة ، دط، 1991.

140) براون جيليان ، يول جورج ، تحليل الخطاب ، تر: محمد لطفي الزليطي ، منير التركي ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، دط.

141) بلانشيه فيليب ، التداولية من أو ستين إلى غوفمان ، تر: صابر حباشة ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، سورية ، ط1، 2007.

142) بليث هنريش ، البلاغة و الأسلوبية ، تر: محمد العمري ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، دط، 1999.

143) بوتون شارل ، اللسانيات التطبيقية ، تر : قاسم المقداد ، دار الوسيم للخدمات المطبعية ، دمشق ، دط، دت .

144) دايك فان ، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي ، تر: عبد القادر قنيني ، افريقيا الشرق ، الرباط ، دط ، 1976.

145) دلاش جيلالي ، مدخل إلى اللسانيات التداولية ، تر: محمد يحياتن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط، 1992.

146) دي سوسير فرديناند ، محاضرات في اللسان العامة ، تر: يوئيل يوسف عزيز ، دار الآفاق العربية ، بغداد الأعظمية ، دط، 1985.

147) روبول آن و موشلار جاك ، القاموس الموسوعي للتداولية ، تر: عز الدين المجدوب ، دار ستناترا ، تونس ، دط، 2010.

148) سورل جون ، اللغة و العقل و المجتمع و الفلسفة في العالم الواقعي ، تر: سعيد الغانمي ، منشورات المتوسطية للنشر ، تونس ، ط1، 2007.

149) مارتيني أندري ، مبادئ في اللسانيات العامة ، تر: سعيد زبير ، دار الآفاق ، الجزائر ، دط، 1999.

150) مانغوغو دومينيك ، المصطلحات المفتاحية لتحليل الخطاب ، تر: محمد يحياتن ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2008.

151)موشلار جاك ، التداولية اليوم علم جديد التواصل ، تر : سيف الدين دغفوش ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ، ط1،2003

152)موشلر جان ، ريبول آن ، القاموس الموسوعي للتداولية ، تر: عز الدين المجدوب و آخرون ، دار سيناترا ، تونس ، دط، 2010.

153)مونان جورج ، التداولية ، تر: قصي العتابي ، دار العربية للعلوم الناشرون ، الرباط ، ط1، 2010.

154)ويول براون ، تحليل الخطاب ، تر : محمد لطفي ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، دط، 1997.

❖ **المجلات** :

155)أحمد قايد نور الدين ، التعليمية و علاقاتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ع 8 ، 2010.

156)بكري راضية خفيف ، التداولية و تحليل الخطاب الأدبي ، مجلة الموقف الأدبي ، دمشق اتحاد الكتاب العرب ، العدد 399، جويلية 2004.

157)بليردوح سعيد ، الانتقال و التكامل في تعليمية مهارات اللغة العربية ، مجلة اللسانيات و اللغة العربية ، ع4، 2004.

158)تورمان غازي حسين ، البنى الأسلوبية الصوتية في سورة الناس مقاربة تداولية ، بحث منشور في مجلة آداب الكوفة ، كلية الآداب جامعة الكوفة ، ع10، 2011.

159) حسني نور الهدى ، باديس لهويمل ، مداخل اللسانيات التداولية في الخطاب البلاغي العربي متابعة تداولية ، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ، ع2، بسكرة ، 2017.

160) الحميدي خالد كاظم ، البعد التداولي في البلاغة العربية – دراسة تنظيرية و تطبيقية – مجلة التحف ، كلية الشيخ الطوسي ، ع16، العراق.

161) دايلي خيرة ، تعليمية البلاغة العربية وفق النظرية التداولية ، مجلة لغة – كلام ، ع1، م3، الجزائر معسكر ، 2017.

162) علال زويلخة ، التعليمية المفهوم و النشأة و التطور ، مجلة الآداب و الفنون ، الجزائر ، ع4، 2016.

163) بوقصة عبد الله ، اللغة العربية في ضوء اللسانيات التداولية ، مجلة الموروث ، ع3، الجزائر ، الشلف ، 2014.

164) بوقصة عبد الله ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية ، مجلة الدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، ع14، جوان 2014.

165) الكتاني مجمد ، محاولات التجديد ببلاغة العربية ، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، فاس ، العدد 6، 1982.

166) مرتاض عبد المالك ، مقدمة في نظرية البلاغة متابعة لمفهوم البلاغة و وظيفتها ، مجلة جذور ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، ع28، م11، 2009.

167) نصر عبد الرحيم علي يحي ، تعليم البلاغة بغير الغربية باستخدام الوسائل المتعددة في إطار اللسانيات التداولية ، الأردن ، مجلة تعليم العربية ، ع1، 2016.

168) يوجملين لبوخ ، شيباني الطيب ، العناصر التداولية في العملية التعليمية ، مجلة الأثر ، ع10، الجزائر ، 2010.

❖ **الرسائل الجامعية :**

169) آيت عبد السلام رشيدة ، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة ، رسالة دكتوراه ، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب و اللغات ، الجزائر ، 2007-2008.

170) صحراوي مسعود ، الأفكار المتضمنة في القول بين الفكر المعاصر و التراث العربي ، رسالة دكتوراه في اللسانيات مخطوط ، جامعة باتنة ، 2004

171) هادف السعيد ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المناهج المستعملة و اللسانيات التداولية ، مذكرو لنيل شهادة ماجستير ، تخصص أدب عربي ، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة الحاد لخضر ، باتنة ، 2008/2007.

فهرس المحتـــويات

فهرس المحتويات	الصفحة

- **مقدمة** ..... أ- و.
- **مدخل** : ضبط المفاهيم و المصطلحات 18-01
- **الفصل الأول** : التداولية و علاقتها بالبلاغة العربية 19-52
  - ✓ **المبحث الأول** : البلاغة العربية و علومها 20-34
  - ✓ **المبحث الثاني** : البلاغة في ضوء المناهج القديمة 35-43
  - ✓ **المبحث الثالث** : علاقة التداولية بالبلاغة العربية 44-52
- **الفصل الثاني** : تعليمية البلاغة العربية في ضوء التداولية 53-82
  - ✓**المبحث الأول** : تعليمية البلاغة تداوليا – المرحلة الثانوية – 54-65
  - ✓**المبحث الثاني** : البلاغة في ضوء نظرية " أفعال الكلام " 66-73
  - ✓**المبحث الثالث** : تطبيقي : تدريس البلاغة العربية قبل التداولية و بعدها .....74-82.
- **خاتمة** .....83-85.
- **قائمة المصادر و المراجع** 86-104
- **فهرس المحتويات** 105-106

ملخـــــــــــــــــص البحث

لقد صادف تدريس البلاغة العربية مجموعة من التطورات نظرًا لتنوع الأساليب والتقنيات التعليمية ، خصوصًا في ضوء الدرس اللساني التداولي الذي يسعى إلى تطوير الأفعال الكلامية المحسوسة والشخصية التي ننجزها أثناء الكلام ووصف الأقوال اللغوية وخصائصها باعتبارها مكسب من مكاسب المعرفة الإنسانية ينماز بالتوسع والثراء في معالجة القضايا اللسانية المتنوعة ، كما يساهم الحقل البلاغي في إنتاج أدب وأداء رفيع وتوضيح الفروق الخفية بين أصناف الكلام ويُمكن المعلم والمتعلم من الاستعمال اللغوي السليم في الحيز التعليمي التعلمي .

الكلمات المفتاحية : البلاغة ، التداولية ، التعليمية ، نظرية أفعال الكلام .